



Considering the book of Al-Sumat in choosing narrators

Poetry of the Imam and reciter Abu Ishaq Ibrahim bin Umar Al-Ja'bari (Died: 732 H)

Study, verification and explanation

Yahya bin Hadi Asiri ^a

^a Department of Fundamentals of Religion, College of Sharia and Fundamentals of Religion, Najran University, Najran, Saudi Arabia.

اغْتِبَارُ السُّمَاتِ فِي اخْتِيَارِ الرُّوَاةِ

للإمام المقرئ أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: 732هـ)

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقًا وَشَرْحًا

يحيى بن هادي عسيري^أ

^أ قسم أصول الدين، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة نجران، نجران، المملكة العربية السعودية.

Received: 7/9/2022

Revised: 16/11/2022

Accepted: 21/11/2022

2022/11/21 تاريخ القبول:

2022/11/16 تاريخ إرسال التعديلات

2022/9/7 تاريخ التقديم:

ملخص البحث

يهدف البحث إلى إخراج هذه المنظومة للإمام الجعبري، مع القيام بدراستها وشرحها، والتعليق على مميزاتهما، والمقارنة بينها وبين نظائرها في النظم والنثر وفق خطة أعدتها، ومنهجية وضعتها.

وقد تعرضت في دراسة هذا المخطوط لبعض الأسس العلمية المتبعة في دراسة كتب التراث الإسلامي وتحقيقتها، منها: التعريف بالمنظومة، ومنهج الجعبري فيها، مع بيان القيمة العلمية لها، وذكر المصنفات التي غنيت باختيارات الرواة، وقيمت بالمقارنة بينها، ثم أتبع هذا بإخراج النص وتحقيقه، مع القيام بشرحه شرحًا واقفيًا دون إخلال أو إسهاب.

واقترض منهج البحث الالتزام بالمنهج التاريخي في بعضه، والمنهج التحليلي والوصفي والمقارن في بعضه الآخر.

وجاءت قصيدة الإمام الجعبري في ثمانية عشر بيتًا، نظمها على بحر من بحور الشعر الأصيل وهو بحر الطويل، وجعل رويها على حرف اللام.

ولهذا الكتاب قيمة علمية عالية تكمن في ندرة من كتب في هذا الموضوع وقلة من صنّف فيه، وصعوبة جمع مواضع اختيار الرواة من أمثات كتب القراءات المتعددة، وبوجودها مجموعة في نظم له فائدته الكبيرة الظاهرة.

الكلمات المفتاحية

اعتبار - السُّماتة - اختيار - الرواة - الجعبري

Abstract

The research aims to bring out this poem of Imam Al-Ja'bari: with studying and explaining it, and commenting on its characteristics, and comparing it with its counterparts in poetry and prose, according to a plan I prepared and a methodology I developed.

In studying this manuscript, I exposed some of the knowledgeable bases followed in studying and verifying books of Islamic heritage, including: The definition of the poem, and Al-Ja'bari's approach in it, with an indication of its knowledgeable value, I mentioned the works that focused on choosing of narrators, and I compared them with one another, then I followed this by extracting and verifying the text, with a full explanation without disruption or prolongation.

The research method necessitated a commitment to the historical method in some parts, and the analytical, descriptive and comparative methods in others.

And the poem of Imam al-Ja'bari came: In eighteen verses, he versified it on one of the authentic and best poetry ways, which is the (bahru al-tawil), and made its narration on the letter (Lam).

This book has a high value, which lies in the scarcity of books on this subject, and the difficulty of collecting narrators from among the multiple sources of Al-kira'at(Recitations), and presence of its collection in a poem has great apparent benefit.

Keywords

Considering - Al-Sumat - choosing - narrators - Al-Ja'bari

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد حظي تراثنا الإسلامي على مَرِّ العصور بمشاركة علماء أفاضل في علوم الشريعة المتعددة، فكانت لهم إسهامات متنوعة في تطوير تلك العلوم، فمنهم من قصد التعميق والتأصيل، ومنهم من عُني بالشرح والتلخيص، ومنهم من اختصَّ بجانب الجمع والاختصار، كلٌّ بحسب نهجه الذي اُختطَّ لتأليفه، أو اقتداءً بالطريقة التي سار عليها من سبقه.

وإنَّ علوم القراءات لها سبق الحظ في هذا، فقد قيَّض الله ﷻ لها ووفق من يجمع شتاها، ويوصل فنونها، وينظِّم نثرها، ويخصر مَطولها، فتكوَّنت لنا عدة مصنفات مختلفة التأليف، متنوعة المناهج، متغايرة العلوم؛ فاغترف كلُّ طالبٍ مما يناسبه، ورجع كل باحثٍ لما يريد؛ وهذا كله بتوفيق المولى تعالى، ثم بجهود علمائنا السالفين - رحمهم الله تعالى ورضي عنهم -.

والإمام الجعري : واحدٌ من هؤلاء، فقد حضر اسمه في التأليف القرائي بمختلف علومه، وأصبح مرجعاً في شروح منظومات القراءات المعتمدة؛ وهذا لما اتصفت به مؤلفاته من التدقيق والتحقيق، وجمال التعليق، وحسن الإشارة، مع ما صاحبها من براعة في الاستدلال، وغزارة العلم، وجودة الفهم.

وهذه المنظومة واحدة من إرث الجعري الزاخر، فقد أُلِّفها في موضوع من موضوعات القراءات الدقيقة العريضة التي قلَّ من تعرَّض لها، وندر من أفرد لها باباً في التأليف، وقد وقفنَّ بحمد الله تعالى على ثلاث نسخ خطية لها، واستعننَّ الله ﷻ في دراستها وتحقيقتها وشرحها، فالحمد لله أولاً وآخرًا.

- أهمية البحث، وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية تحقيق المخطوط ودوافع اختياره لما يلي:

1. أن موضوع هذا الكتاب من موضوعات علم القراءات المهمة.
2. ندرة من كتب في هذا الموضوع وقلة من صنَّف فيه؛ فموضوع اختيار الرواة لم يحظ بال العناية التي حظي بها غيره من الموضوعات.
3. صعوبة جمع مواضع اختيار الرواة من أمَّات كتب القراءات المتعددة، وبوجودها مجموعة في نظم له فائدته الكبيرة التي لا تحفى.
4. أنَّ ناظم هذه الأبيات إمامٌ من أئمة القراءات، ومحقِّقٌ من كبار العلماء، وناظمٌ بارعٌ في القراءات، فشهرته يمكن لا يخفى، وتصنيفاته لها النصب الأوفى.
5. إخراج هذه المنظومة -في هذا الموضوع المهم- بعد أن طالت حبيسةً الجامع، فائدة لي وللمختصين، ونشر للتراث القرائي الذي سطره الإمام الجعري .:

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إخراج هذه المنظومة للإمام الجعري :، مع القيام بدراستها وشرحها، والتعليق على مميزاتها، والمقارنة بينها وبين نظائرها في النظم والنثر، وفق خطة أعدتها، ومنهجية وضعتها.

الدراسات السابقة:

تبين لي -بعد البحث والسؤال- أنه لم يتم أحدٌ بتحقيق هذا النظم أو دراسته.

تبويب البحث:

تكوَّنت خطة البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، ثم فهرس لمصادر التحقيق والدراسة، وهي وفق التفصيل التالي:

المقدمة وتشتمل على: أهمية المخطوط وأسباب اختياره، وهدف التحقيق، والدراسات السابقة، وخطة التحقيق، ومنهج الدراسة والتحقيق، ثم أتبعته المقدمة بقسمين:

القسم الأول: دراسة الناظم والنظم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريفٌ مُؤخَّرٌ بالجعري :، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته.

- المطلب الثاني: أبرز شيوخه.

- المطلب الثالث: أهم مؤلفاته في القراءات وعلومها.

- المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: دراسة النظم، وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: توثيق عنوان النظم، ونسبته إلى مؤلِّفه.

- المطلب الثاني: التعريف بالمنظومة، ومنهج الجعري فيها.

- المطلب الثالث: القيمة العلمية للمنظومة.

- المطلب الرابع: المصنفات التي عُنيت باختيارات الرواة، والمقارنة بين نثرها ونظمها.

- المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية، وصورها.

القسم الثاني: تحقيق المنظومة، وشرحها.

- ثم مصادر الدراسة والتحقيق.

- منهج الدراسة والتحقيق والشرح:

اقتضى منهج البحث في قسم الدراسة أن يكون كالآتي:

1. الالتزام بالمنهج التاريخي: وذلك عند التعريف بالإمام الجعري : في الفصل الأول.

2. الاختصار في التعريف بالإمام الجعري : والإيجاز في عرض ذلك؛ لما تقتضيه طبيعة هذه الأبحاث؛ والتزاماً بضوابط النشر المطلوبة.

3. سلكُ في الفصل الثاني من قسم الدراسة المنهج التحليلي، والوصفي، والمقارن: وقد لزمي هذا النوع في هذه المناهج لما اقتضته مباحث الدراسة، فالمنهج التحليلي والوصفي كان في: توثيق عنوان النظم، ونسبته إلى مؤلِّفه، والتعريف بالمنظومة، ومنهج الجعري فيها، والقيمة العلمية لها، ووصف النسخ

- المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته.
- المطلب الثاني: أبرز شيوخه.
- المطلب الثالث: أهم مؤلفاته في القراءات وعلومها.
- المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

تعريف موجز بالمؤلف⁽¹⁾

- المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته.

اسمه، ونسبه: هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس، الرِّبَيعي، الجعبري، الشافعي، كنيته: أبو محمد، أو أبو إسحاق وهي الأشهر، ولقبه: برهان الدين⁽²⁾.

والرِّبَيعي نسبة إلى: ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان⁽³⁾، وأمّا الجعبري فنسبة إلى: جعبر، قلعة قديمة في الشام، وتقع الآن شمال سوريا⁽⁴⁾، والشافعي نسبة إلى: مذهبه الفقهي.

مولده ووفاته: ولد سنة أربعين وستمائة للهجرة النبوية، وتوفي في الخليل في الثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية⁽⁵⁾، رحمه الله تعالى، وغفر له، وأعلى نزهة.

- المطلب الثاني: أبرز شيوخه⁽⁶⁾.

تلمذ الجعبري على مجموعة من كبار علماء عصره، نحل من علمهم، ونال أسانيدهم، ومنهم:

1. مجد الدين عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحرّاني الحنبلي، توفي بحرّان سنة اثنتين وخمسين وستمائة⁽⁷⁾.
2. موفق الدين أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي، أبو العباس، توفي بالموصل سنة ثمانين وستمائة⁽⁸⁾.
3. برهان الدين محمد بن محمد النّسفي البغدادي الحنبلي، أبو الفضائل، توفي سنة سبع وثمانين وستمائة⁽⁹⁾.
4. شمس الدين أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري، أبو العباس، توفي سنة تسعين وستمائة، وقد قارب التسعين بحلب⁽¹⁰⁾.
5. محمد بن مسعود بن الحسن بن سعد الله الحرّاني، أبو حامد، توفي سنة تسع وتسعين وستمائة⁽¹¹⁾.

الخطية، والمنهج المقارن كان في المبحث الرابع، وهو: المصنفات التي عُتبت باختيارات الرواة، والمقارنة بينها.

كما أنني قد أتبعْتُ في قسم البحث الثاني -تحقيق النظم وشرحه- المنهجية التالية:

1. جعلتُ النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة جامعة مرمره أصلاً، ونسختها وفق قواعد الإملاء الحديثة، ثم قابلتُ الأصل الذي اعتمدهُ على النسخة الأخرى، واستأنستُ بنسخة ثالثة مُضَمَّنة في أحد الإجازات، وأثبتُ الفروق في الحاشية.

2. ضبطتُ النظم بالشكل، وأعمَلتُ علامات التقييم في تحقيق النظم زيادةً مني في الإيضاح؛ ورغبة في تسهيل المعاني المرادة من الناظم؛؛ لِمَا رأيتُ فيها من فائدة في الفصل بين مواضع الاختيار.

3. ميّزتُ أسماء الرواة بالحمرة، وجعلتُ الكلمات القرآنية باللون الأزرق، وما عداهما فتركته على السواد.

4. قسّمتُ المنظومة في أثناء الشرح بحسب تمام المعنى، كما أنّي أبرزتُ النظم وميّزتهُ عن الشرح بلون مُعَمَّق.

5. شرحتُ أبيات المنظومة شرحاً يُبيِّنُ المعنى ويُفصِّح عن المراد، محاولاً الوفاء بما يتطلبه الشرح من التعليق على ما يحتاج لبيان وإيضاح دون إسهابٍ أو إخلال.

6. كتبتُ الآيات بالرسم العثماني ووضعتها بين قوسين مُزَهَّرين، وما خرج عن المتواتر فإني أميّزُهُ بوضعه بين قوسين هلالين تسبقهما شرطتان معترضتان.

7. وثقتُ اختيارات الرواة من المصادر الأصيلية المتقدمة التي خصّصتُ هذا الموضوع بباب مستقل في تأليفها؛ وذلك لربط نظائر التأليف في هذا الموضوع ببعضه؛ وليستحضر عند الحاجة إليه.

8. عرّفتُ بالأعلام غير المشهورين، وتركتُ من علّتُ شهرته.

9. قمتُ بتعليل الاختيارات التي خرجت عن متواتر القراء العشرة، وتركت توجيه الاختيارات المتواترة لشهرة مصادرها؛ ومعرفة أوجهها في الغالب من قبل المختصين؛ وبعداً عن الإطالة.

والحمد لله أولاً وآخراً، وأسأل المولى عزَّ وجلَّ التوفيق والسداد، وقبول الأعمال، وطيب الختام.

القسم الأول: دراسة النظم

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام الجعبري، وفيه أربعة مطالب:

(1) قام الدكتور: محمد ايت عمران بترجمة واسعة للإمام الجعبري: في شرحه ودراسته لمنظومة الجعبري: "عقود الجمان في تجويد القرآن"، وهو أوسع من عرّف به وأجمع من ترجم له -حسب اطلاعي-، وسأذكر أهم ما في سيرته وأبرزها، ومن أراد التوسع فليرجع لترجمة الدكتور: محمد ايت عمران المذكورة، فإنه قد أتى على ما لم أجده عند غيره.

(2) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (21/1)؛ معرفة القراء، للذهبي (ص: 397).

(3) ينظر: الأنساب، للسمعاني (76/6).

(4) ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (141/2).

(5) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (21/1)؛ معرفة القراء، للذهبي (ص: 397).

(6) للاستزادة من شيوخ الجعبري؛ يرجع لكتابه: (عوالي مشيخة الجعبري)؛ وكتاب تلميذه البيهقي: (المشيخة الشامية)، وكلاهما مطبوع.

(7) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام، للذهبي (728/14).

(8) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام، للذهبي (385/15).

(9) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام، للذهبي (600/15).

(10) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام، للذهبي (649/15).

(11) تنظر ترجمته في: المشيخة الشامية للجعبري ص: (160).

6. شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي، توفي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة⁽¹²⁾.

رأبته غير مرة، وفاتني من الإجازة عنه ألف ذرة ... وكان ذا وجه نير، وخلق خير ... ولعبارته رونق وحلاوة، وعلى إشارته وحركاته طلاوة"⁽²³⁾.

4. وقال السبكي: "وكان فقيهاً مقرئاً مُتَمَنِّناً، لهُ التصانيف المفيدة في القراءات"⁽²⁴⁾.

5. وقال ابن كثير: "صاحب المصنفات الكثيرة في القراءات وغيرها ... وصنف في العربية، والعروض، والقراءات، نظماً ونثرًا، وكان من المشايخ المشهورين بالفضائل والرياسة، والخير، والديانة، والعفة، والصيانة"⁽²⁵⁾.

6. وقال ابن الجزري: "محققٌ حاذقٌ ثقةٌ كبير، شرح الشاطبية والرائية وألف التصانيف في أنواع العلوم"⁽²⁶⁾.

هذه بعض نقولات كبار العلماء الذين ترجموا له وأشادوا به لخدمته العلم وأهله؛ ومشاركته التصنيف، وإقامته التدريس؛ فرحمه الله تعالى ورضي عنه.

القسم الأول: دراسة النظم

المبحث الثاني: دراسة النظم، وفيه خمسة مطالب:

- **المطلب الأول:** توثيق عنوان النظم، ونسبته إلى مؤلفه.
- **المطلب الثاني:** التعريف بالمنظومة، ومنهج الجعبري: فيها.
- **المطلب الثالث:** القيمة العلمية للمنظومة.
- **المطلب الرابع:** المصنفات التي عُتبت باختيارات الرواة، والمقارنة بين نثرها ونظمها.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية، وصورها.

المطلب الأول: توثيق عنوان النظم، ونسبته إلى مؤلفه.

- **توثيق عنوان النظم.**

حَلَبَتِ النسخُ الخطية لهذه المنظومة من دِكْر اسمها، ولم يُعَيَّنْ أحدٌ من النساخ عنوانها، وغاية ما وجدته في النسخ الخطية نسبتها إلى الجعبري: دون تسميتها، ولكن من خلال الرجوع لفهرسة الإمام الجعبري: لِمَا أَلْفَهُ ونظمه في كتابه الذي سَمَّاه:

- **المطلب الثالث: أهم مؤلفاته في القراءات وعلومها.**

يُعَدُّ الإمام الجعبري من العلماء المكثرين في التأليف، فقد تعددت مصنفاته في شتى العلوم، وتنوعت ما بين منظوم ومثور، وقد صنع لها فهرسة في كتابه الذي سماه: "الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات"، وذكر فيه 142 مؤلفًا، قال في ختام كتابه: "ومجموع الكل أصلًا وفرعًا، نظماً ونثرًا: تَبَفْ ومئة تصنيف"⁽¹³⁾، وفيما يلي عدُّ لأهمها، وهي:

1. عقود الجمان في تجويد القرآن⁽¹⁴⁾.
2. نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة⁽¹⁵⁾.
3. روضة الطرائف في رسم المصاحف⁽¹⁶⁾.
4. جميلة أرباب المرصد في شرح عقيلة أتراب القصاد⁽¹⁷⁾.
5. كنز المعاني شرح حرز الأمان⁽¹⁸⁾.
6. وصف الانتهاء في الوقف والابتداء⁽¹⁹⁾.
7. حسن المدد في فن العدد⁽²⁰⁾.

- **المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.**

أشاد جمعٌ من العلماء وأصحاب السيرة بالإمام الجعبري لِمَا قام به من التأليف والتدريس، وفيما يلي دِكْرُ بعض أقوال العلماء في مدحه والثناء عليه:

1. قال الذهبي: "وصنَّفَ التصانيف المفيدة في القراءات، والفقه والأصول والتاريخ، وكان روضة معارف، يتحقق بمعرفة القراءات وعللها، وُلِّيَ مشيخة بلد الخليل عليه السلام من قريب أربعين سنة، اجتمعت به في سنة خمس وتسعين وستمائة، وسمعت منه قصيدته في القراءات العشر"⁽²¹⁾.
2. وقال الذهبي أيضًا: "له شرح كبير للشاطبية كاملٌ في معناه، وشرح للرائية، وقصيدة لامية في القراءات العشر، قرأها عليه، وأخرى في الرسم، وأخرى في العدد، تخرج به جماعة"⁽²²⁾.
3. وقال الصفدي: "الشيخ الإمام، العلامة، ذو الفنون، شيخ القراء برهان الدين الرزعي الجعبري ... وتصانيفه تقارب المئة مصنف، وكلها جيد محرر،

(12) تنظر ترجمته في: المشيخة الشامية للجعبري ص: (135).

(13) الهبات الهنيات، للجعبري ص: (44).

(14) منظومة على بحر الكامل من 826 بيتًا، قام بدراستها وتحقيقها وشرحها الدكتور: محمد ايت عمران في رسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(15) منظومة على بحر الطويل من 1062 بيتًا، قام بدراستها وتحقيقها وشرحها الدكتور: عبد الرزاق بن محمد إسحاق في رسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(16) منظومة في رسم المصاحف على بحر البسيط من 218 بيتًا، حققها وشرحها: محمد بن عبدالله البركاتي في رسالة ماجستير بكلية القرآن الكريم بجامعة جدة.

(17) من أشهر شروح قصيدة الإمام الشاطبي: في الرسم (عقيلة أتراب القصاد)، حُفقت عدة مرات.

(18) من أشهر شروح قصيدة الإمام الشاطبي: في القراءات (حزر الأمان)، حُفقت وأُخرجت عدة مرات.

(19) من أشهر كتب الوقف والابتداء، حققه الدكتور: نواف بن معيض الحارثي في رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(20) من أشهر كتب عد الأبي، حققه الدكتور: بشير بن حسن الحميري في مجمع الملك فهد: لطباعة المصحف الشريف.

(21) معجم شيوخ الذهبي: 147/1.

(22) معرفة القراء، للذهبي ص: 397.

(23) أعيان العصر، للصفدي: 103/1 وما بعدها.

(24) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: 399/9.

(25) البداية والنهاية، ابن كثير: 350/18 وما بعدها.

(26) غاية النهاية، ابن الجزري: 21/1.

وجاء في فهرسة أبي الفتح السنهوري (ت: 894) :: "والكلمات التي خالف اليزيدي فيها قراءة أبي عمرو واختارها لنفسه فيما ذكره العلامة المحقق أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم الجعبري، نزيل الخليل عليه الصلاة والسلام" (35).

وقال أيضاً في موضع آخر: "وقد نظمها الإمام أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم الجعبري: في أبيات فقال: وهما اختيارات... (36)، وقال في خاتمة الأبيات: "انتهى ما نظمه الجعبري في الاختيارات" (37).

2. دُكِّرَ الجعبري: للمنظومة في كتابه: (الهبات الهنيات)، وتسميته لها، وضع هذه المنظومة لسائر مؤلفاته التي كتبها (38).

3. إسناد أبي الفتح جعفر السنهوري (ت: 894) المنظومة في فهرسة إجازاته كما مرَّ معنا في الفقرة الأولى (39)، وقد أسند السنهوري: هذه الاختيارات كلها كما تلقاها إجازة مشافهة عن مشايخه الذين ذكرهم في مصنفه الذي جعله ثبناً لما تلقاه ورواه عن أشيخه (40).

وذكر السنهوري: أنه أُجيز باختيارات اليزيدي التي نظمها الجعبري: من شيخه المحقق أبي العباس القليلقي الشهير بالسكندري (41).

وأما إسناده لاختيارات هشام إلى الجعبري، فقال فيه: "وأما إسناد قراءة اختيار أبي الوليد هشام ابن عمار السلمي الذي خالف فيه قراءة عبد الله ابن عامر:، فأخبرني به وبغيره إجازة مشافهة: الشيخ الإمام العلامة أبو الفضل شهاب الدين أحمد، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، المحدث، المقرئ، العسقلاني، المصري الشافعي ابن حجر:، والشيخ الإمام العالم العلامة المحدث، المقرئ، زين الدين رضوان العقي الشافعي:، والشيخ تاج الدين محمد بن أبي بكر السنودي الشافعي الشهير بابن تمرية: (42)، وغيرهم رحمهم الله، ممن روى عن البرهان الشامي، كلهم عن البرهان الشامي البعلي إجازة مشافهة، عن البرهان برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربيعي الجعبري: ناظم اختيار هشام المذكورة إجازة مشافهة" (43).

وقال في إسناده لاختيارات ابن ذكوان إلى الجعبري: "وأما إسناد قراءة اختيار أبي عمرو عبد الله ابن ذكوان فيما خالف فيه قراءة الإمام عبد الله ابن عامر الدمشقي - رحمهم الله - على ما هو مذكور في حرز الأمان للشاطبي:، فأخبرني به إجازة مشافهة من تقدّم من الأئمة المذكورين في سند اختيار قراءة هشام بن عمار إلى الإمام برهان

(الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات) (27) نجد الجعبري: قد قام بتحديد اسمها الذي أعفّلته النسخ التي وقفت عليها، وهو: "اعتبار السّماة في اختيار الرّواة" (28)، وتؤكد هذه التسمية لمطابقة محتوى النظم عنوانه، وموافقته مضمونه.

ومّا يُؤكّد به في صحة عنوان النظم: أنّ الجعبري: ألحق هذا العنوان - (اعتبار السّماة في اختيار الرّواة) - ضمن منظومات علوم القرآن التي نظمها (29)، والتي كان منها: نظم عقود الجمان في تجويد القرآن، وحدود الإتقان في تجويد القرآن، ونزهة البررة في القراءات العشرة، وغيرها (30).

ومّا أختّمه أنّ الجعبري: سمى منظومته بعد نظمها، وبالتحديد حين شرع في تأليف فهرسة مؤلفاته الذي سماه: (الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات)، وهذا أقرب ما يكون، والله تعالى أعلم.

وبجدد التنبيه على ما جاء في النشرة التي أخرجت كتاب مصنفات الجعبري (الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات)، حيث نقلت محققة العمل أنّ الجعبري: سماه: "اعتبار السّماة في اختيار الرّواة" - بالباء بدل الياء -، وهو تصحيف ظاهر، ويؤكد ما جاء في النسخة الخطية للمخطوط (31):

اعتبار السّماة في اختيار الرّواة

- نسبته إلى مؤلّفه.

يكاد الشكّ يندم في نسبة هذه المنظومة إلى الإمام الجعبري:، وذلك وُقفاً للمعطيات الآتية:

1. اقتران اسم الجعبري: بهذه المنظومة في النسخ الخطية التي وقفت عليها، فقد جاء في نسخة برلين: "وله في اختيارات الرواة خلافاً لأئمتهم... (32)، والضمير في "له" يعود للجعبري: فقد سبقتها بعض منظوماته: (33).

وجاء في نسخة مكتبة جامعة (مرمرة) بعد انتهاء أبيات المنظومة: "تمت الأبيات المنظومة المنسوبة إلى الشيخ الإمام العلامة أبي إسحاق برهان الدين إبراهيم الجعبري: (34).

(27) مجلة معهد المخطوطات العربية - العدد 54 - الجزء 2، ذو القعدة 1431هـ.

(28) ينظر: الهبات الهنيات، للجعبري ص: 36.

(29) ينظر: الهبات الهنيات، للجعبري ص: 34-36.

(30) ينظر: الهبات الهنيات، للجعبري ص: 34-38.

(31) المخطوط ضمن مجموع بدار الكتب المصرية، تحت الرقم 50.

(32) ل: 32/ب.

(33) سبق نظم الاختيارات عدة منظومات أخرى له، هي: منظومة في السور المكية والمدنية، ومنظومة تقريب المأمول في ترتيب النزول، وعقد الدرر في عذآي السور.

(34) ل: 183/ب.

(35) ل: 196.

(36) ل: 198.

(37) ل: 217.

(38) ينظر: الهبات الهنيات، للجعبري ص: 36.

(39) ينظر: إجازة السنهوري لتلميذه، النسخة الخطية من ص: 196 إلى 217.

(40) وإجازة أبي الفتح جعفر السنهوري كانت لتلميذه أبي العز المندفاني، والشهير بابن مؤمّلك، محفوظة في المكتبة الوطنية بالملكة المغربية بالرباط تحت رقم: 161أ.

(41) ينظر: إجازة السنهوري لتلميذه، النسخة الخطية من ص: 196.

(42) هو: محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي التاج، السنودي الأصل، القاهري الشافعي، المقرئ، ويعرف بابن تمرية، مات عاشر صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة. ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي 199/7-200.

(43) ينظر: إجازة السنهوري لتلميذه، النسخة الخطية من ص: 210-211.

المطلب الثالث: القيمة العلمية للمنظومة.

للعلماء في التأليف مسالك عديدة في انتقاء ما يُصنَّفون لأجله ويكتبون، ومن تلك المصنفات ما يبقى خالدًا يتناقله الآخرون عن الأولين، ويمتدُّ عظيم الأثر في بعضها للظفر بإسنادها، أو التصنيف على منوالها؛ رجاء تحقيق الأجر مع الفائدة والإفادة، ولتمييز تلك المؤلفات مسببات عديدة، من أظهرها: استيعاب المصنّف للمادة العلمية مع حسن الإيجاز، أو التصنيف في موضوع من موضوعات العلم الدقيقة التي لا يكتب فيها إلا من بلغ شأؤًا من العلم والفهم، أو الكتابة المحرزة فيما يحتاجه المبتدئون من أهل ذلك الفنّ، وأحسب أن هذه المنظومة قد حوت ما سبق إلا الأخير؛ فإنّه مما يُتَّفَقُ عليه أنّ هذا الموضوع لا يصلح لناشئة العلم، ويجدر أن يعرفه سواهم من المقرّنين.

وعلى التفصيل فإنّ هذه المنظومة قد اكتسبت مكانتها، واستمدت نفاستها مما يلي:

1. حسن الإيجاز مع الاستيعاب في معرفة اختيارات الرواة التي خالفوا فيها أئمتهم، فقد أورد الجعبري: اختيارات أولئك الرواة مسبوقه بأصحابها، مُصدِّرةً ببيان موضوعها، وكلُّ ذلك مع حُسْنِ الإيراد، وبراعة العرض والتقسيم.
2. تفرُّدها في باب من أبواب علم القراءات الدقيق، وفي جزئية هي من أخصِّ جزئياته، والمصنفات القرائية التي بين أيدينا شاهدة على ندرة من صنّف في أفراد اختيارات الرواة ضمنيًا أو استقلاليًا، وعليه فإنّ هذه المنظومة قد جمعت بين دقة موضوعها، وقلة من كتب في بابها، وهاتان ميزتان تُبَوِّئُها مكانةً عَليَّةً.
3. حضورها في الأسانيد وفهارس القراء ومشيخة الأداء، ومثال هذا ما مرّ من إسنادها عند أبي الفتح جعفر السنهوري: (ت: 894) الذي أجاز بالمنظومة أحد تلاميذه إجازة مشافهة إلى ناظمها الإمام الجعبري: (46)، ودخول هذا النظم في الأسانيد والفهارس له دلالة الواضحة في الاحتفاء بهذا النظم لتناقله بين الأئمة وإجازتهم له.
4. استعمال الجعبري: لاصطلاحات القراء الأدائية التي تعارف عليها أهل هذا الفنّ، فلم يُوغل في غريب، ولم يقرب من إيهام، ولم يبعد عن المفاهيم والألفاظ التي سار عليها المصنّفون في علوم القراءات، كقوله: "أمّ، أضجع، وسَهَلًا... " (47)؛ فظهرت القصيدة بهذا واضحة المعنى، بعيدة عن الإشكال واللّبس.
5. مجيئها على النظم الشعري، ونظّمها على بحر من البحور الأصلية، وهذان يجعلانها قريبةً لمن ابتغى حفظها، يسيرةً لمن رغب الإحاطة باختيارات الرواة ومعرفةً.
6. جلاله مؤلفها: الذي انتشرت تصانيفه في الآفاق، وذاع صيته في الأقطار، والذي اعتمد المؤلفون على شروحاته ومنظوماته، فمكانة الإمام الجعبري:

الدين الجعبري فيما نَظَّمَهُ فيما خالف فيه ابنُ ذكوان عبدَ الله ابنِ عامر، فقال ذلك في قطعة من بيت، هي... " (44).

ونقل أبو الفتح جعفر السنهوري: بقية أسانيد في اختيارات الرواة إلى نظم الإمام الجعبري: على هذا النحو المذكور (45).

وبعد هذا، فإن الشك لا يساور أحدًا في نسبة هذا النظم للإمام الجعبري؛؛ لما تقدّم إيراد من الدلائل البينة، والحجج الواضحة، ولو لم يكن منها إلا إسناد السنهوري: لها لكفى، فهو القريب من الجعبري: زمانًا وسندًا؛ ولما في الإسناد من ميزة عالية في إثبات التأليف نسبةً وإيجادًا.

المطلب الثاني: التعريف بالمنظومة، ومنهج الجعبري: فيها.

أتت قصيدة الإمام الجعبري: في ثمانية عشر بيتًا، نظمها على بحر من بحور الشعر الأصلية وهو بحر الطويل، وجعل رويّتها على حرف اللام، فهي قصيدةٌ لاميةٌ في وزن الشاطبية ورويّتها.

وقد أفرد الجعبري: هذه القصيدة في موضوع دقيق من موضوعات علم القراءات قلّ من أفرد فيه التأليف نظمًا أو نثرًا، وهو: بيان اختيارات الرواة التي خالفوا فيها أئمتهم فيما تلقوه عنهم، وهو ما يُعرف في هذا الفن بعلم الاختيار، ولا يخفى على المتخصصين ماهيته، وضوابطه، وشروطه.

وبما أنّ هذه القصيدة صُنِّفَت بقصد الاختصار فإنها قد خلت من بعض المقدمات التي تكون في المُطوَّلَات، فلم يذكر الجعبري: فيها منهجه أو مصادره، ولم يُفصِح عن اسمها وقصدها، وهذا كله بسبب ما أراده من بيان اختيارات الرواة وعدّها دون إسهابٍ.

والجعبري: قد بدأ قصيدته ببيان موضوعها في البيت الأول، فقال:

وَهَاكَ اخْتِيَارَاتِ الرُّوَاةِ مُحَالِفًا
أَتَمَّتَهُمْ إِذْ آتَرُوا الْعِرَّ مُعْتَلًا

ثم شرع بعد ذلك في عدِّ اختيارات الرواة، مُتَّبِعًا -غالبًا- في عدّهم ترتيب الإمام الشاطبي: في قصيدته، فبدأ باختيارات اليزيدي، وأتبعه بمشام، فابن ذكوان، ثم قدّم حفصًا على شعبة، وهذا له دواعيه؛ فإنّما أنّ يكون لحاجة النظم وضرورته؛ أو لتفرّد حفص بخلافه الشهير الوحيد.

وجاءت قصيدة الجعبري: سهلةً يسيرةً في الحفظ والمعنى، فهي لا تستعصي على من قَصَدَهَا، ولا تصعب على مريدها، وهذا بحجّ ذاته فنّ من فنون الإبداع العلمي؛ إذ قرّبها لطلاب العلم، وسهّلها مع قدرته على إطلتها وبيان دقائقها، واستجلاب طرقها، ولكنه أراد ما نطق به هذه القصيدة من التيسير مع الإيجاز والبيان.

هذا أبرز ما تحلّت به هذه القصيدة، ولا غرابة أن ينظم الجعبري: في مثل هذا، فهو الإمام المصنّف في علوم القراءات، البارح فيها، قد تنوّعت مصنّفاته وتعدّدت ما بين نظم ونثر، ومطوّل ومختصر، مع ما امتاز به من شاعرية فدّة صاحبها اطلاعٌ واسع، وعلمٌ وافر.

(44) ينظر: إجازة السنهوري لتلميذه، النسخة الخطية ص: 213.

(45) ينظر: إجازة السنهوري لتلميذه، النسخة الخطية ص: 214، 216.

(46) ينظر: إجازة السنهوري لتلميذه أبي العزّ السُّنْدُقَانِي والشَّهْرَبَرِي (ابن سُوَيْلَك)، النسخة الخطية من ص: 196 إلى 217.

(47) يراجع البيت: الثاني، والثالث، والرابع، وكذلك بقية المنظومة التي وردت فيها مثل هذه الاصطلاحات.

ليست بخافية على قاصدي العلوم، فهو الإمام العَلَمُ القدير، صاحب التصانيف الفريدة، والاختيارات العلمية العزيرة.

المطلب الرابع: المصنفات التي عنيت باختيارات الرواة، والمقارنة بين نثرها ونظمها.

مرّ في المباحث السابقة ما يُفيد شُحَّ المصنفات في اختيارات الرواة التي آثروا بها الغير، وبعد البحث والمداخلة فإني لم أقف على من أفرد لهذا الموضوع إلا ما ذكره الإمام أبو بكر الروذباري : (ت: بعد 489) في كتاب: (جامع القراءات)، والإمام ابن الباذش : (ت: 540) في كتابه: (الإقناع في القراءات السبع)، فقد أفردا لهذا - مخالفة الرواة أئمتهم - بابًا في كتابيهما فصلًا فيه واستوعبا مادته، وينضاف لهما نظم يسير في اختيارات الزبيدي للإمام شعبة الموصلي : (ت: 656) - وسيأتي الحديث عنه - .

- ما أُفردَ في باب الاختيارات نثرًا:

أفرد الإمام الروذباري (ت: بعد 489) لاختيار الرواة بابًا مستقلًا في كتابه الجامع وسماه: "باب ذكر شرح ما خالف به الرواة من نقلوا عنهم القراءة والأئمة من القراءة"⁽⁴⁸⁾، وقد أجاد الروذباري : في هذا الباب وأفاد، وأُثِرَ أهم ما جاء فيه في الآتي:

1. جعل الروذباري : هذا الباب من أواخر أبواب الأصول لا آخرها، فقد أتبعه بذكر مذاهبهم في كيفية التلاوة وتجويد الأداء، وما يجب على القارئ والمقرئ، وذكر مذاهبهم في الاستعاذة والبسملة، وتغليظ اللام وترقيتها في اسم الله ﷻ⁽⁴⁹⁾.
2. أسند الروذباري : اختيارات الرواة على ما حدّته به شيخه أبو علي الأهوازي (ت: 446) في هذا، فقال : "من ذلك ما حدثنا به شيخنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي : بدمشق ..."⁽⁵⁰⁾، وقوله : "وقرأت على أبي علي، عن ابن غالب، عن الأعشى هذه الحروف كلها"⁽⁵¹⁾.
3. ذكر الروذباري : جملة من اختيارات الرواة من غير طريق الحرز، وهو بهذا أوسع من غيره في إيراد اختيارات الرواة على وجه العموم ليقدم زمنه؛ وكثرة مروياته⁽⁵²⁾.

4. أورد الروذباري : بعضًا من اختيارات رواة القراء السبعة من طريق طيبة النشر، ومن هذا اختيار أبي عُمر الدوري عن الكسائي الإمامة في عين فُعالى المفتوحة والمضمومة، في نحو: ﴿النَّصْرَى﴾، و﴿سُكْرَى﴾، مع أنه قرأ على الكسائي بالفتح في هذه الكلمات، ولكنه اختار كسرها⁽⁵³⁾، وهي رواية أبي عثمان الضيرر المعروفة من طريق طيبة النشر والتي أشار إليها ابن الجزري : في قوله: "عين يتأني عنه الإبتاع وقع ..."⁽⁵⁴⁾.

5. ذكر الروذباري : أنّ الإدغام الصغير الوارد عن هشام : كان اختياريًا منه لا أنه رواه عن رجاله عن ابن عامر⁽⁵⁵⁾.

6. امتدّد ذكر الاختيارات عند الروذباري : من الرواة إلى بيانه لاختيارات بعض الطرق الواردة عن الرواة، ومن هذا ذكره لاختيار الأخصش - قراءة ابن عامر - قراءة الياء بدل الألف ﴿ذُذُ﴾⁽⁵⁶⁾.

هذا أبرز ما جاء عند الروذباري : في كتابه (الجامع)، أمّا الإمام ابن الباذش : (ت: 540) فقد سمّى الباب في كتابه "باب ما خالف به الرواة أئمتهم"⁽⁵⁷⁾، ومن أهم مزايا هذا الباب المفرد في كتابه، ما يلي:

1. ختم ابن الباذش : بهذا الباب قسم الأصول، وجعله آخر ما ينبغي معرفته في أصول القراء، وهذا له وجهه فإنّ هناك أبوابًا سبقته هي من الأهمية بمكان، مثل كيفية التلاوة وتجويد الأداء، وما يتعلق بمرسوم المصاحف الذي له أثره في رواية القراء، وهذه الأبواب هي ما يحتجّ بها المصنفون عادة أبواب الأصول قبل شروعهم في فرش الحروف.
2. روى ابن الباذش : هذه الاختيارات عن عدة شيوخ، هم⁽⁵⁸⁾: أبو داود سليمان بن نجاح : (ت: 496)⁽⁵⁹⁾، والحسين بن محمد الغسّاني : (ت: 498)⁽⁶⁰⁾، وعبد الرحمن بن محمد بن عتاب : (ت: 520)⁽⁶¹⁾، وأبو علي الصّدّي : (ت: 514)⁽⁶²⁾، ووالده أبو الحسن ابن الباذش : (ت: 528)⁽⁶³⁾، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم القرطبي : (ت: 511)⁽⁶⁴⁾، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله ابن طريف القرطبي : (ت: 520)⁽⁶⁵⁾، وأبو الوليد هشام بن أحمد

(48) ينظر: جامع القراءات، الروذباري 2/221-233-260-267-275-297.

(49) ينظر: إجازة السنهوري لتلميذه أبي العز السندياني والشهير ب(ابن مؤمّل)، النسخة الخطية من ص: 196 إلى 217.

(50) جامع القراءات، الروذباري 2/221.

(51) جامع القراءات، الروذباري 2/223.

(52) كاختيارات أبي سليمان عن قالون، واختيار جعفر بن محمد الذي صرّح لحمزة الزيات بمخالفته له فيه. ينظر: جامع القراءات، الروذباري 2/225-226.

(53) ينظر: جامع القراءات، الروذباري 2/226.

(54) ينظر: طيبة النشر، ابن الجزري، البيت: 290-291.

(55) ينظر: جامع القراءات، الروذباري 2/228.

(56) ينظر: جامع القراءات، الروذباري 2/228.

(57) ينظر: الإقناع، لابن الباذش 1/563-594.

(58) ينظر لإسناده لهم في: الإقناع، لابن الباذش 1/563، 564، 565، 568، 576، 578، 581، 582...

(59) مولى المويّد بالله بن المستنصر الأندلسي، أخذ القراءات عن الداني ولازمه كثيرًا وسمع منه غالب مصنفاته، توفي سنة ست وتسعين وأربعمئة. ينظر: معرفة القراء، للذهبي ص: 251؛ غاية النهاية، لابن الجزري 1/316.

(60) رئيس المحدثين بقرطبة، يكنى: أبا علي، ويعرف: بالحياني، وكان: من جهاذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين، وعني بالحديث وكتبه وروايته ووضبطه، وتوفي رحمه الله سنة ثمان وتسعين وأربع مئة. ينظر: الصلاة، ابن بشكوال ص: 141.

(61) من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد، وهو آخر الشيوخ الجلة الأکابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية، روى عن أبيه وأكثر عنه، وسمع منه معظم ما عنده. ينظر: الصلاة، ابن بشكوال ص: 322؛ تاريخ الإسلام، للذهبي 11/319.

(62) هو: الحسين بن محمد بن سُكْرَةَ، الحافظ الإمام الكبير، قرأ على عبد السيد بن عتاب، قرأ عليه الحسين بن محمد بن عريب، توفي سنة أربع عشرة وخمسمائة. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري 1/250.

(63) هو: علي بن أحمد بن خلف، أبو الحسن الباذش الأندلسي الغرناطي، كان من المحققين بضروب القراءات، ذا ورع وديانة، تصدر للإقراء والنحو بقرطبة، مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري 1/518.

(64) رحل ثقة، قرأ على أبي معشر الطبري وغيره، كان مدار الإقراء بقرطبة، مات في صفر سنة إحدى عشرة وخمسمائة. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري 1/271.

(65) من أهل قرطبة، يكنى: أبا الوليد، وكان كثير السماع من الشيوخ والاختلاف إليهم والتكرار عليهم، وكان كامل المروءة، جميل العشرة، توفي سنة عشرين وخمسين مئة. ينظر: الصلاة، ابن بشكوال ص: 79.

الغناطي : (ت:530)(66)، وأبو بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي :
(ت:543)(67).

وما ذكرته كله كان يتتبع ما جاء في هذا الباب من كتاب (الإقناع).

3. روى ابن الباذش : بعض هذه الاختيارات سمعاً حين قراءة بعض أقرانه على شيخه أبي علي الصّدقي : (ت:514)، وفي هذا الشأن يقول : "قُرئ على أبي علي الصّدقي وأنا أسمع... (68)، كما أنه ذكر أنه تلقى بعض تلك الاختيارات أكثر من مرة على شيوخه، وفيه يقول: "حدثنا أبو علي الصّدقي قراءة عليه غير مرة... (69).

4. التزم ابن الباذش : بترتيب القراءة الذي سار عليه غالب علماء القراءات في القرن السادس، والتزمه -فيما بعد- الإمام الشاطبي : في حرزه.

5. ذكر ابن الباذش : جُلَّ اختيارات رواة القراء السبعة، وقد استوعب بجمعه هذا القراء السبعة؛ وذلك لتأخر وفاته النسبي عن الروذباري : الذي يفصل ما بينهما قرن من الزمان؛ وكذلك لكثرة شيوخه الذين روى عنهم ما جاء في هذا الباب.

6. تميّز ابن الباذش : بذكره لترجيحات العلماء في نسبة بعض الاختيارات التي وردت في الروايات والطرق، فكان يسوق الروايات ويقارن بينها، ويُصَحِّح نسبتها لأصحابها، ومن ذلك قوله: "... وقد استبعد هذا الخبر أبو سهل، وصمّم على رده أبو عمرو، وقال في (جامع البيان) وفي (الطبقات) وغيرهما: وهو غلط الحمراوي، والصحيح وقفه على ورش" (70).

7. لابن الباذش : حضوره الالفت في ترجيحاته لبعض مسائل الاختيار التي ثار حولها جدل بين القراء المتقدمين، وكان يُصدّر رأيه في تلك المسائل بقوله: "قال أبو جعفر... والذي يؤخذ به... (71).

وبالنظر فيما كتبه الإمامان الروذباري : وابن الباذش : في باب اختيارات الرواة، فإنَّ أبرز ما اختلف فيه ما يلي:

- حَتَمَ ابْنُ البَاذِشِ : أبواب الأصول بإيراده باب اختيار الرواة، بخلاف الروذباري : الذي أحق هذا الباب أبواباً بسيرة في الأصول، وعموماً فإنهما اتفقا في جعل هذا الباب من آخر ما ينبغي معرفته وتعلمه لمن رام أصول القراء، واختلفا في أمر يسير هو أن الروذباري : جعله من آخر أبواب الأصول لا آخرها، وابن الباذش : جعله آخر أبواب الأصول، وختم به الأصول قبل شروعه في فرش الحروف.

- تعددت مرويات ابن الباذش : عن أشياخه في اختيارات الرواة، فقد روى عن جملة من الشيوخ الذين قرأ عليهم القرآن الكريم عرضاً برواياته أو روى عنهم

الحروف، خلافاً للروذباري : الذي انحصرت رواياته في اختيارات الرواة عن شيخه أبي علي الأهوازي : حسب.

- حوى كتاب ابن الباذش : جميع اختيارات ما رُوِيَ عن القراء السبعة، مرتباً إياهم على ما جاء في مصنفات العلماء -والتي اتبعها صاحب الحرز فيما بعد-، بخلاف الروذباري : الذي لم يستوعب اختيارات سابقه؛ ولعل ذلك بسبب اكتفائه برواية شيخه الوحيد في هذا -الأهوازي-، أما ابن الباذش : فقد رواها عن عدة شيوخ كما سبق بيان هذا في خصائصه، بل إنَّ بعض مروياته تتصل بالأهوازي : (72)، وهذا من أهم ما جعل ابن الباذش : أشمل من الروذباري : وأوسع.

- تميّز ابن الباذش : عن الروذباري : في هذا الباب بترجيحاته التي ظهر فيها دِقَّةُ التحرير، وحسن العرض، وبراعة التفصيل (73)، ولم يكن هذا لأبي بكر الروذباري :، وليس هذا بقدر فيه ولا نقص؛ ولكنه منح ارتآه بعرضه المرويات دون تعقبها، والترجيح بينها.

وبعد هذه الموازنة التي مالت فيها كِفَّةُ الحُسن لأبي جعفر ابن الباذش : على الإمام الروذباري :، فإنَّ لها أسبابها ومقوماتها، ومنها:

- تأخر وفاة ابن الباذش : عن الروذباري :، والمتأخر عادة يزيد على من تقدمه.
- تعدد شيوخ ابن الباذش وكثرتهم في باب الاختيارات، وقد مرَّ بيانه.
- انتهاج قراء المدرسة الأندلسية -في الغالب- مبدأ العرض والمناقشة، والطرح والاستدراك، والتنقيح والترجيح.
- ما أُفردَ في باب الاختيارات نظاماً:

وقفتُ -أثناء بحثي عن نسخ خطية لمنظومة الجعبري- على نظم يسير للإمام شعلة الموصلي : (ت:656) في اختيار البيهقي لما خالف فيه شيخه المازني البصري، وهي منظومة في خمسة أبيات قال فيها (74):

أَلَا خُذْ لِمَا اخْتَارَ البَيْهَقِيُّ لِنَفْسِهِ وَخَالَفَ فِيهِ المَازِنِيُّ مُحَرَّرًا
لِيَارِيكُمْ، مَعَ نَحْوِ يَأْمُرُكُمْ كَدَا شَبِيهَ يُؤَدِّهِ كَلَّةٌ: مُشْبِعًا قَرَا
وَلَمْ يَتَسَنَّ: أَحْدَفَ بَوْضَلٍ، مَعَ اقْتَدَاهُ وَلَمْ يَسْمَعْ: يَوْمًا تُرْجَعُونَ مُقَرَّرًا
وَمَغْدِرَةٌ: نَصَبْتُ، عَزِيْرٌ: مُتَوَّنٌ وَيُنْفَعُ: مَجْهُوْلٌ بِ(طَه) مُحَرَّرًا
وَخَافِضَةٌ وَالتَّلْوِي: نَصَبًا، عِبَادٌ لَا: بِحَدْفٍ، بِمَا أَنَاكُمْ: ائْتَدُّ وَأَخِيرًا

(66) سكن غرناطة، وكان رحمه الله من حفاظ الحديث، واستخراج الفقه منه مع التقدم في حفظ مسائل الرأي، توفي رحمه الله بغرناطة سنة ثلاثين وخمس مئة. ينظر: الصلة، ابن بشكوال ص: 619.

(67) كان من أهل التنقل في العلوم، توفي رحمه الله سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة. ينظر: الصلة، ابن بشكوال ص: 558.

(68) الإقناع، لابن الباذش 582/1.

(69) الإقناع، لابن الباذش 583/1.

(70) ينظر: الإقناع، لابن الباذش 566-567.

(71) الإقناع، لابن الباذش 567/1.

(72) ينظر على سبيل المثال: الإقناع، لابن الباذش 571/1.

(73) ينظر على سبيل المثال: الإقناع، لابن الباذش 565/1 وما بعدها.

(74) وقتت على هذه المنظومة في إجازة السنهوري لتلميذه أبي العز المنذفاني والشهير ب(ابن سؤمك)، النسخة الخطية من ل: 200، وفي نسخة مرمرة ل: 183/1، وصورتها في المبحث التالي بمبحث: وصف النسخ الخطية وصورها.

النسخة الثالثة (المُصنَّنة):

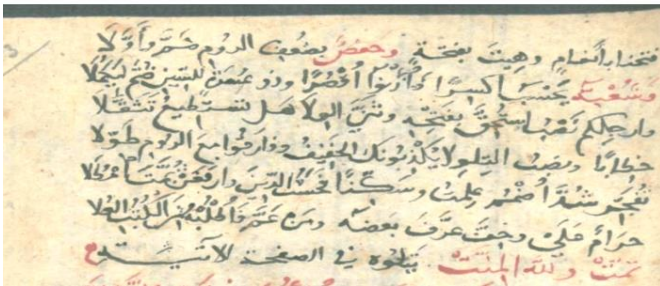
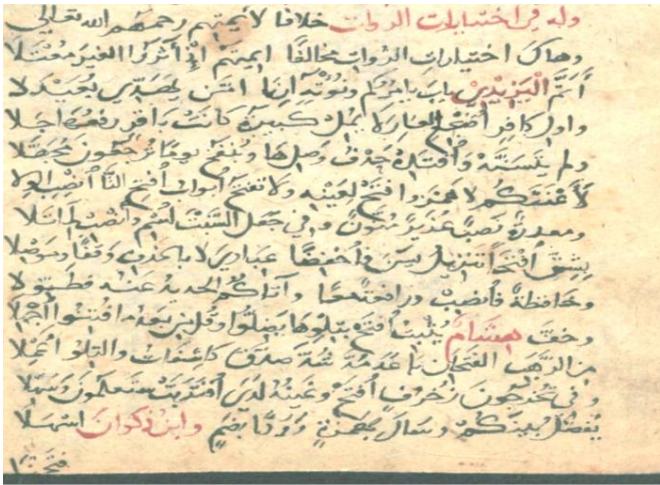
وهي إجازة أبي الفتح جعفر السنهوري لتلميذه أبي العز السنديفائي⁽⁷⁶⁾، والشهير بابن سؤمك، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية بالرباط تحت رقم: 161ق.

وقد جاءت منظومة الجعبري فيها مُصنَّنة في مروياته التي أخذها وتلقاها، ولم تأت القصيدة فيها متتابعة، بل جاءت متفرقة أثناء سرده لإجازاته في اختيارات الرواة، ومما تميزت به هذه النسخة أنَّ السنهوري نثر هذه القصيدة قبل عرضها، فجاءت بمثابة شرح لها وفكِّ لما قد يُشكل منها.

وبدأت المنظومة في هذه الإجازة من اللوحة: 198 إلى اللوحة 217، متفرقة حسب سرد السنهوري لها بترتيب الرواة الذي أرادها لها، خالية من الشكل في غالبها، مُميِّزًا بعض أسماء الرواة فيها بالحمرة، وقال في خاتمة الأبيات: "انتهى ما نظمته الجعبري في الاختيارات".

وقد كتب السنهوري هذه الإجازة سنة 862 من الهجرة النبوية، وختمها قائلاً: "وكتبه بيده الغانية مثبته الفقير الحقير، المعترف بالذنب والتقصير، المفتقر إلى رحمة ربه القدير، خويدم أهل القرآن العظيم والعلم الشريف ... في يوم الخميس ثالث شهر شعبان المكرم سنة اثنين وستين وثمان مئة، أحسن الله عاقبتكما ..."⁽⁷⁷⁾، ورمزت لها بالرمز: (و).

صور النسخ الخطية



النسخة المحفوظة بمكتبة برلين

واقصر شعلة الموصلي: (ت:656) - كما هو بيِّن في هذا النظم - على اختيار الإمام الزيدي: دون غيره من بقية الرواة، وبينه وبين ما نظمته الجعبري: فرق ظاهر في اقتصار الموصلي على اختيار الزيدي، وزيادة نُظْم الجعبري: لاختيارات رواة السبعة، وما ذُكر في مبحث التعريف بالمنظومة، ومنهج الجعبري فيها، وبيان خصائص القصيدة وسماحتها غنية عن إقامة فروقٍ عديدة بينهما؛ للوضوح التام والظاهر لخصائص كل نظم عن الآخر.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية، وصورها.

وقفت على نسختين خطيتين لهذه المنظومة، وعلى ثلاثة ضُمَّنت أحد الإجازات، وهي:

النسخة الأولى:

وهي محفوظة بمكتبة برلين تحت رقم: (1236)، وتقع المنظومة ضمن مجموع سماه ناسخه: "مجموع لطيف في كل معنى ظريف".

وجاءت المنظومة في اللوحة (32/ب) من هذا المجموع، مُصدَّرة بقول الناسخ: "وله في اختيارات الرواة خلافاً لأئمتهم رحمهم الله تعالى"، واختتمت بقوله: "تمت، والله المنة، يتلوه في الصفحة الآتية كتاب تذهيب الأمانة في تذهيب الشاطبية مما نظمته الشيخ الإمام العالم العلامة برهان الدين أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربيعي الجعبري رضي الله عنه ورحمه والمسلمين، آمين".

وجاءت المنظومة في هذه النسخة واضحة في الغالب إلا كلمات يسيرة جداً استوضحتها من النسختين الأخرتين، كما أنها مضبوطة بالشكل، استقل كل بيت منها في سطر، ومُيِّزت أسماء الرواة فيها بالحمرة، وبها دلالة التعقيب التي تُطمئن قارئها باتصالها وعدم وجود سقط بها.

وهي نسخة متقدمة وجيدة في الجمل إلا أنه عابها ما لحقها من التصحيف والتحريف؛ ولذلك جعلتها نسخة رديفة، ولم أعتدها أصلاً.

ورمزت لها بالرمز: (ب).

النسخة الثانية:

وهي محفوظة بمكتبة جامعة مرمره تحت رقم: (36)، وتقع المنظومة ضمن مجموع حوى أربعة وعشرين مؤلِّفاً في القراءات وعلومها، وتميَّز هذا المجموع بأن ناسخه هو الشيخ: عبد الله بن صالح الأيوبي: (75).

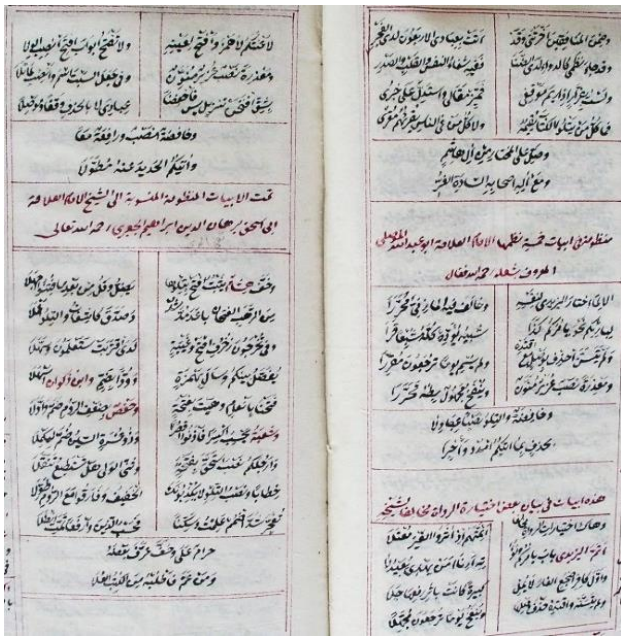
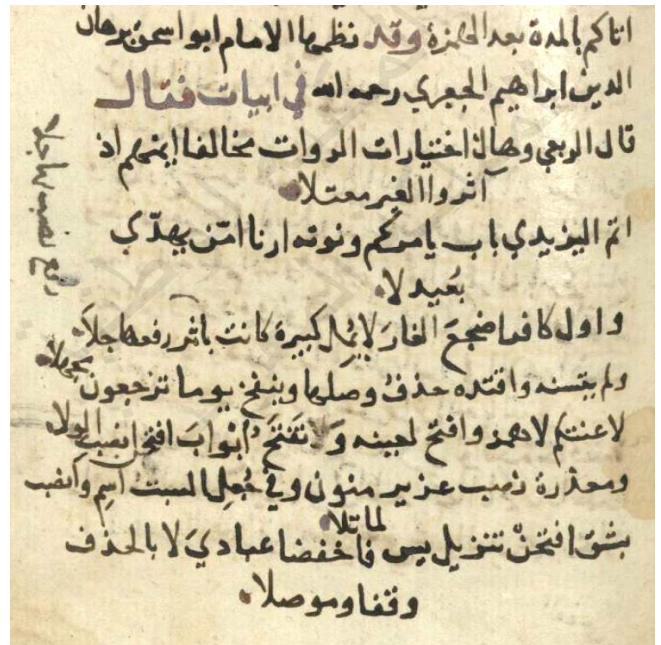
وجاءت منظومة الجعبري في اللوحة (183) من المجموع، وقد عَنَوَّن لها ب: "هذه أبيات في بيان بعض اختيار الرواة مخالفاً لشيخه"، وميَّز الأيوبي أسماء الرواة فيها بالحمرة، وضبطها بالشكل، وجاء كل بيت فيها بسطر مستقل، مُفرداً فيها صدر البيت عن عجزه، وهذه النسخة جيِّدة وواضحة، وخطها حسن، وبها تعقيب، وقد اعتمدها أصلاً لإمامة ناسخها في القراءات وعلومها؛ وقلة الأخطاء فيها، ورمزت لها بالرمز: (م).

(75) رئيس القراء جامع أبي أيوب الأنصاري بالأسماء، له مصنفات عديدة في علوم القراءات، توفي سنة 1252. ينظر: هدية العارفين، للبغدادي 489/1.

(76) هكذا ضبطها شيخه السنهوري في ل: 23، والموجود في الضوء اللامع، السخاوي 178/6: (الصنذفائي) -بالصاد-، إلا أنَّ ضبط السنهوري له أصح وأولى؛ فهو أعرف باسم تلميذه وأضبط له.

وهو: قاسم بن أحمد بن حسن الزين السنديفائي الشافعي، ويُعرف بابن سؤمك، قرأ على جعفر السنهوري، وتميَّز في القراءات. ينظر: الضوء اللامع، السخاوي 178/6.

(77) ينظر إجازة السنهوري: ل: 380-381.



نموذج للنسخة المضمّنة في إجازة السنهوري لتلميذه ابن سؤمك، ولم تأت متتابعة.

النسخة المحفوظة بمكتبة جامعة مرمره، وقد تضمنت كذلك منظومة الإمام شعله الموصلي: الواردة في قسم الدراسة.

القسم الثاني:
اِخْتِيَارُ السُّمَاءِ فِي اخْتِيَارِ الرُّوَاةِ
 نَظْمُ الْإِمَامِ الْمُقَرَّبِيِّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الْجَعْبَرِيِّ (ت: 732هـ)
 دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقًا وَشَرْحًا

النص المُحقَّق

هذه أبياتٌ في بيان بعض اختيارات الرواة مخالفاً لشيخه: (78)

أَثَمَّتَهُمْ إِذْ آثَرُوا الْغَيْرَ مُعْتَلًا
 بِهِ، أَرْنَا، أَمَّنْ يَهْدِي بُعِيدَ لَا
 كَبِيرَةٌ كَانَتْ بِإِثْرٍ (79) رَفَعَهَا جَلًا
 وَيُنْفَخُ، يَوْمًا تُرْجَعُونَ: مُجْهَلًا
 وَلَا تَفْتَحِ أَبْوَابَ: افْتَحِ [الثأ] (80)، انْصَبِ الْوَلَا
 فِي جَعَلِ السَّبْتِ: أَسْمٍ وَأَنْصَبِ لِمَا تَلَا
 عِبَادِي لَا: بِالْحَدْفِ وَقَمًا وَمَوْصَلًا
 وَءَاتَاكُمْ الْحَدِيدَ عَنْهُ: مُطْوَلًا (82)
 يَضِلُّ، وَقُلْ مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا: اجْهَلًا
 دَ: صَدَقَ، كَاشِفَاتٍ وَالتَّيْلُ: أَعْمَلًا
 لَدَى افْتَرَّتْ: سَتَعَلَّمُونَ، وَسَهَلًا

وَهَاكَ اخْتِيَارَاتِ الرُّوَاةِ مُخَالَفًا
 أَمَّ **الْيَزِيدِي** بَابِ يَأْمُرُكُمْ، وَنُؤُ
 وَأَوَّلَ كَافِرٌ: أَضْجِعِ، الْعَارَ لَا يُمِلُّ
 وَلَمْ يَتَسَنَّهُ، وَأَقْتَدِهِ: حَذْفٌ وَصَلِهَا
 لِأَعْنَتِكُمْ: لَا هَمَزٌ، وَأَفْتَحَ لِعَيْنِهِ
 وَمَعْدَرَةٌ: نَصَبٌ، غَزِيرٌ مُنَوَّنٌ
 بِشَقِيٍّ: افْتَحَنْ، تَنْزِيلُ يَسْ: وَأَخْفِضَا
 وَأَخْفِضَةٌ: نَصَبٌ (81)، وَرَافِعَةٌ مَعَا
 وَخَفَّ **هَشَامٌ**: يُثْبِتُ، افْتَحَ بِتِلْوِهَا:
 مِنَ الرَّهْبِ: الْفَتْحَانِ، بَاعَدَ: مُدٌّ، شُدُّ
 فِي تُخْرِجُونَ زُخْرُفٍ: افْتَحَ، وَغَيْبَةٌ (83)

(78) في النسخة (ب): "وله في اختيارات الرواة خلافاً لأنهم -رحمهم الله تعالى".

(79) في النسخة (ب): "ياقر"، وهو تصحيف، والصواب ما جاء في النسختين: (و) و(م) و(جاء في حاشية (م): "رفع نصب لها جلا".

(80) في النسخة (و): "افتحن، انصب الولاء"، وما بين المعرفين ساقط من الأصل.

(81) في النسخة (ب): "رافعاً".

(82) في النسخة (ب): "مطوَّلاً".

(83) في النسخة (ب): "غَيْبَةٌ"، وهو تصحيف ظاهر.

وَوَدَّ: بِضَمِّ، **وَإِنَّ دَكْوَانَ** أَسْهَلًا
وَحَفِصٌ بِضَمِّ الرُّومِ: ضَمٌّ وَأَوْلَا
 وَذُو عُسْرَةٍ لِّلسِّينِ⁽⁸⁴⁾: ضَمٌّ لِيَكْمُلَا
 وَتَيْنِ: الْوَلَا، هَلْ تَسْتَطِيعُ: تَثَقَّلَا
 حَفِيفٌ، **وَفَارَقُوا** مَعَ الرُّومِ: طَوَّلَا
فَحَسِبَ الَّذِينَ، **وَارْفَعْنَ**، **ثُمَّ** امْطَلَا
 وَمَنْ عَمَّ فَاطْلُبُهُ **مِنَ الكُتُبِ الْعُلَا**⁽⁸⁷⁾

يُفْقِلُ بَيْنَكُمْ، **وَسَالَ**: هَمَزَةٌ
فَتَحْنَا بِالْعَمَامِ، **وَهَيْتَ**: بِفَتْحَةٍ
وَشُعْبَةٌ بِحَسَبِ: أَكْسَرْنَ، **فَأَذْنُوا**: أَفْضُرَا
وَأَزْجَلِكُمْ: نَصَبٌ، **اسْتُحِقَّ**: بِفَتْحَةٍ⁽⁸⁵⁾
 خِطَابًا، **وَنَصَبُ** التَّلَوِ، **لَا يُكْذِبُونَكَ**: الْ
تُفَجِّرُ⁽⁸⁶⁾: شُدُّ، **اضْمُمْ**: عَلِمْتُ، **وَسَكَّنَا**:
عَرَامٌ عَلَيَّ، **وَخَفَّ**: عَرَفَ **بَعْضُهُ**

شرح النص المُحَقَّق

وَهَاكَ الْخِيَارَاتِ الرُّوَاةِ مُخَالِفًا أَيْمَتَهُمْ إِذْ آتَرُوا الْعَرَبَ مُعْتَلَا

قوله: "وَهَاكَ": أصلها (هاء) ثم لحقتها الكاف للخطاب، وفيها لغتان: القصر كما جاء هنا، أو المد كما في قوله تعالى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ﴾ [الحاقة: 19] (88)، وهي اسم فعل بمعنى (خذ)، وعلى هذا المعنى ما جاء في السنة المطهرة من حديث عمر بن الخطاب "عن رسول الله ﷺ قال: "الذهب بالذهب ربًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ... (89)، ويروى بالقصر، وقيل معناه في الحديث: (هاك)، فأبدلت الكاف همزة، وبقيت حركتها، أي هاك وهاك، وهي بمعنى: خذ وخذ، كأَنَّ كل واحد منهما يقول ذلك لصاحبه (90).

والواو في "وَهَاكَ": للاستئناف.

قوله: "اختيارات": جمع (اختيار)، وهو مصدر اختار يختار اختيارًا، ومن معانيه: الاصطفاء، والانتقاء، والتفضيل (91)، ومعناه هنا: ما اصطفاه ونَقَلَهُ الرواة.

قوله: "الرواة": جمع راوي، والرواة هم: من أخذوا القراءة عن القراء العشرة بواسطة أو بدونها، وقد اشتهروا وعُرِفُوا ودَاعَ صِبْغُهُمْ، وهم -أي: الرواة- المقصودون في هذا النظم، حيث عمد الجعري: في هذا النظم إلى دَكْرِ أَحرفِ خالف فيها الرواة شيوخهم.

قوله: "مُخَالِفًا أَيْمَتَهُمْ": أي: حال كونهم مخالفين أئمتهم الذين أخذوا عنهم، واشتهروا بهم.

قوله: "إِذْ": فيها احتمالان، **الأول**: أن تكون للتعليل (92)، فيقال: خالفوا أئمتهم بسبب إيثارهم أوجهًا زووها عن غير الأئمة السبعة الذين نقلوا عنهم القراءة.

(84) هكذا في النسختين (ب) و (و)، وفي الأصل: "السِّينِ"، ولا يستقيم الوزن على ما جاء في الأصل.

(85) في النسخة (ب): "بِقَحِّهِ".

(86) في النسخة (ب): "تَفَجَّرَ"، وهو تصحيف بَيْنَ.

(87) جاء في النسخة الأصل بعد انتهاء الأبيات: "تمت الأبيات المنظومة المنسوبة إلى الشيخ الإمام العلامة أبي إسحاق برهان الدين إبراهيم الجعري رحمه الله تعالى"، وفي النسخة (ب): "تمت، والله المنة"، وفي النسخة (و): "انتهى ما نظمته الجعري في الاختيارات".

(88) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: (ها) 482/15.

(89) ينظر: صحيح البخاري، كتاب: الأطعمة، باب ما يذكر في بيع الطعام والخُزْرَةَ (68/3) رقم الحديث: 2134.

(90) ينظر: فتح الباري، ابن حجر 200/1؛ عدة القاري، العيني 252/11.

(91) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: (خير) 266/4.

(92) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك 208/2؛ الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي ص: 188.

(93) ينظر: شرح تيسيل الفوائد 206/2؛ الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي ص: 188.

(94) ينظر: لسان العرب، ابن منظور 7/4 (أثر).

(95) ينظر: لسان العرب، ابن منظور 85/15 (علا).

(96) الاختيار عند القراء، د. أمين إدريس ص: 39.

والثاني: أن تكون ظرفًا لما مضى من الزمان، فيقال: خالفوا أئمتهم حين آتاروا... (93)، وقد يكون الأول أنسب لمقتضى السياق.

قوله: "آتَرُوا الْعَرَبَ": الإيثار: مصدر أثر يُؤثر إيثَارًا، بمعنى: قَدَّمَ وَفَضَّلَ (94)، فالرواة فضلوا أوجهًا اختاروها وقدموها على غير ما تلقوه عن أحد الأئمة السبعة الذين أخذوا عنهم لعله دعوتهم لذلك.

قوله: "مُعْتَلَا": اسم مصدر (اعتلى) وأصله: اعتلاء، بمعنى: ارتفع (95)، والرواة قد خالفوا أئمتهم في اختيارهم بسبب ما في تلك الأوجه المختارة من معانٍ أو أسباب جعلتها تعلو غيرها وتفوقها.

شرح البيت:

ابتدأ الإمام الجعري: نَظْمُهُ ببيان موضوعها، وأتمها فيما خالف فيه الرواة أئمتهم -وهو الاختيار- من القراء السبعة المشهورين، والاختيار عند القراء معناه: "انتقاء القارئ، الضابط، العارف باللغة، طريقة خاصة به في القراءة، منسوبة إليه، مُسْتَنَلَّةٌ من بين ما روى عن شيوخه، لعله ما" (96).

وللاختيار أسباب كثيرة منها: ما هو راجع إلى قوة الرواية، أو لموافقتها الرسم، أو القياس اللغوي، أو المعنى، أو لمشاكلتها رؤوس الآي، وغير ذلك ممَّا هو مُسَطَّرٌ في كتب أئمة القراءات، ومصنفات الاحتجاج للقراءات، فالاختيار جائز لمن استكمل شروطه المذكورة في مظانه، إذ لا يلزم التقييد بقراءة معينة لمن جمع أكثر من قراءة.

تنبيه: يُلاحظ في مقدمة الناظم: أنه لم يبدأ بالبسملة والحمدلة، كما جرت العادة بذلك في المنظومات العلمية؛ ولعل ذلك راجع إلى عدة أسباب، منها: كون هذه القصيدة مختصرة، فخشي إطلتها بالمقدمات التي يُفتتح بها عادة من البسملة

والحمدلة، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ مكتوبًا، فاكْتَفَى بالمنطوق عن المكتوب.

ويُحْتَمَل أيضاً أن تكون هذه القصيدة مرتجلة إجابةً لسائل وجَّه إلى الجعري: سُؤلاً حول هذه المسألة؛ ولذلك بدأها بقوله: "وهاك... أي: خذ ما طلبته، فاقْتَضَى المقام عدم بُدْءِهَا بما ذكر من البسملة والحمدلة.

وفيه احتمال آخر وهو: أن تكون هذه القصيدة مدرجة تحت مجموعة من مؤلفات الجعري، فيكون قد قَدَّمَ البسملة وما يليها في أول المجموعة، وإلى هذا أميل، والله أعلم.

أَمَّ الزَيْدِي بَابٌ يَأْمُرُكُمْ، وَنُؤُوتِهِ، أَرْنَا، أَمَّنْ يَهْدِي بَعِيدَ لَا

قوله: "أَمَّ" أي: أكمل الشيء من غير نقصان أو عيب⁽⁹⁷⁾، والمراد هنا: إكمال ما كان مُحْتَفَافًا بالسكون أو الاختلاس بغيره كالإشباع، والإثبات، أو الصلة، وهكذا. ومن مرادفات الإتمام في مثل هذا الحكم: الإشباع، والإثبات، أو الصلة في أحكام هاء الضمير (الكناية)، ويايات الزوائد.

قوله: "بُعِيدَ لَا": البُعْدُ: خلاف القُرْبِ⁽⁹⁸⁾، و"بُعِيدَ" ل (بعد)، وُورُودَهَا هنا قَيْدٌ للكلمة الخلافية كما سيأتي في الشرح.

شرح البيت:

أخبر الجعري: أن الزيدي قد أَمَّ حركة الضمِّ في ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وبابه، مخالفاً بذلك رواية الإمام أبي عمرو البصري في إسكان أو اختلاس حركة الراء⁽⁹⁹⁾، وقد أجرى الزيدي حكم إتمام حركة الحرف بالضم في ثلاثة أفعال واسم واحد، وهي⁽¹⁰⁰⁾:

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾، ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾، ﴿يَبْصُرُكُمْ﴾، ﴿يُبْصِرُكُمْ﴾، ﴿بَارِئُكُمْ﴾.

ثم عَطَفَ حكم الإتمام لليزيدي في صلة هاء الضمير في ﴿نُؤُوتِهِ﴾ [آل عمران: 145]، فاليزيدي قد قرأ في هذه الكلمة بالصلة خلافاً لقراءة أبي عمرو البصري الذي يقرأها بالإسكان⁽¹⁰¹⁾.

وقرأ الزيدي كذلك بكسر الراء في قوله تعالى: ﴿أَرْنَا﴾ [فصلت: 29]، وهو بهذا يخالف أيضاً أصله الذي يقرأها بالإسكان والاختلاس⁽¹⁰²⁾.

ثم ذَكَرَ الناظم: الكلمة الرابعة التي تأخذ حكم الإتمام في الكسر، وهي ﴿لَا يَهْدِي﴾ [يونس: 35]، فقد قرأها الزيدي بكسرة خالصة مخالفاً أصله⁽¹⁰³⁾.

وفي قول الناظم: "بُعِيدَ لَا": تقييدٌ للكلمة الخلافية في الآية، إذ الخلاف في ﴿لَا يَهْدِي﴾ المقرونة بـ(لا) الواقعة بعدها، ليخرج لفظة ﴿يَهْدِي﴾ التي تكررت في الآية خمس مرات، والخلاف واقعٌ في أوْسَطِهَا عدداً والمسبوقة بـ(لا)، وهذا التقييد قد جاء في نظم الشاطبي: حيث قال⁽¹⁰⁴⁾:

ويا (لا) يَهْدِي أكسِرَ صَفِيًّا وَهَاءُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخَفِيفٌ شُلْشَلًا

وقَيَّدَ الإمام ابن الجزري: بقوله⁽¹⁰⁵⁾: (لا) يَهْدِي خَفِيفٌ وَيَا أكسِرَ صُرْفًا.

وَأَوَّلَ كَافٍ: أَضْجَعِ، الْغَارِ لَا يَمْلُ كَبِيرَةٌ كَانَتْ يَأْتِرُ رَفْعُهَا جَلَا

قوله: "أَضْجَعِ": أي: أَمَلْ، والإضجاع من مرادفات الإمالة الكبرى، ومن مرادفات الإمالة الكبرى أيضاً: البطح، والإجناح.

شرح البيت:

يُكْمَل الجعري: في هذا البيت سرد اختيارات الزيدي، فذَكَرَ من جملة اختياراته: إمالة ألف (كافر) من قوله تعالى: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة: 41]⁽¹⁰⁶⁾.

ثم ذكر بعدها أن الزيدي قد فتح كلمة ﴿أَلْغَارِ﴾ [التوبة: 40] خلافاً لمذهب أبي عمرو في إمالة الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة المجرورة⁽¹⁰⁷⁾.

وإلى هنا انتهى الإمام الجعري: من الخلافات المتعلقة بالأصول وبعدها انتقل للأحكام المتعلقة بفرش الحروف، فأخبر أن الزيدي يقرأ برفع كلمة: (كبيرة) المقيّدة بـ (كانت) من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ [البقرة: 143] - (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً) - دون غيرها، والقيّد في النظم ظاهرٌ في قوله: "كَبِيرَةٌ كَانَتْ يَأْتِرُ رَفْعُهَا جَلَا"، أي: ارفع (كبيرة) الواقعة إثر (كانت)؛ ليخرج غيرها مما لا خلاف فيه، نحو: ﴿وَإِنَّمَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: 45]⁽¹⁰⁸⁾.

وهذه القراءة مخالفةٌ للمتواتر، وفيها وجهان⁽¹⁰⁹⁾:

أحدهما: أن يكون ذلك على زيادة (كانت)، والتقدير: وإن هي لكبيرة.

والثاني: أن تكون (لكبيرة) خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: لهي كبيرة. وتكون لام الفرق دخلت على جملة في التقدير، تلك الجملة خبر لكانت.

وَلَمْ يَسْتَسْنِ، وَاقْتَدِ: حَذَفُ وَصَلِهَا وَيُنْفَعُ، يَوْمًا تُرْجَعُونَ: مَجْهَلًا

أخبر الناظم: أن الزيدي حذف الهاء حال الوصل من قوله تعالى: ﴿لَمْ يَسْتَسْنِ﴾ [البقرة: 259]، و ﴿أَقْتَدِ﴾ [الأنعام: 90]⁽¹¹⁰⁾.

(97) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: (عم) 67/12.

(98) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: (بعد) 89/3.

(99) ينظر: التيسير، للداني 73، النشر، ابن الجزري 212/2.

(100) ينظر: جامع القراءات، للروذجاري 229/2؛ الإقناع، لابن البائش 571/1.

(101) ينظر: جامع القراءات، للروذجاري 230/2؛ الإقناع، لابن البائش 570/1.

(102) ينظر: جامع القراءات، للروذجاري 229/2؛ الإقناع، لابن البائش 571/1.

(103) ينظر: جامع القراءات، للروذجاري 230/2؛ الإقناع، لابن البائش 572/1.

(104) حرز الأمانى (السلطبية)، البيت: 748.

(105) طيبة النشر، لابن الجزري، البيت: 681.

(106) ينظر: جامع القراءات، للروذجاري 229/2؛ الإقناع، لابن البائش 572/1.

(107) ينظر: جامع القراءات، للروذجاري 230/2؛ الإقناع، لابن البائش 572/1.

(108) ينظر: جامع القراءات، للروذجاري 230/2؛ الإقناع، لابن البائش 572/1.

(109) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، للمكبري 212/1؛ البحر المحيط لأبي حيان 18/2؛ الدر المصون، للحلي 156/2.

(110) ينظر: جامع القراءات، للروذجاري 230/2؛ الإقناع، لابن البائش 570/1.

وهذا الاختيار من اليزيدي قد خرج فيه عما تواتر عن الأئمة العشرة، ووجهه - كما سبق ذكره في الشرح-: على تسمية الفاعل، أي: **جَعَلَ اللهُ السَّبَبَ** (118).

بِشِقِّ: افْتَحَن، تَنْزِيلُ يَس: وَأَخْفِضًا عِبَادِي لَا: بِالْحُدْفِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا

ومن جملة اختيارات اليزيدي: فتح الشين من قوله تعالى **﴿بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾** [النحل:7]، موافقاً فيه انفراد أبي جعفر (119).

وقرأ بالخفض في **﴿تَنْزِيلُ﴾** [يس:5] في سورة يس، وقيد الناظم: موضع يس ليُخرج ما ورد من هذه اللفظة في غير هذا الموضوع (120).

ووجه الخفض: أنه بدل من (القرآن)، أو نعتاً له (121).

وقرأ اليزيدي أيضاً في اختياره بحذف الياء في (عبادي) حالي الوصل والوقف من قوله تعالى: **﴿يُعْبَادُ لَا حَوْفٍ﴾** [الزخرف:68] (122).

وَأَتَاكُمْ الْحَدِيثُ عَنْهُ: مُطَوَّلًا وَخَافِضَةً: فَانْصَبْ، وَرَافِعَةً مَعًا

وأمر الناظم: بنصب الاسم له في قوله تعالى: **﴿خَافِضَةً رَافِعَةً﴾** [الواقعة:3] -**﴿خَافِضَةً رَافِعَةً﴾** (123)، ووجه النصب: أنه على الحال من الضمير في **﴿كَادِبَةٌ﴾**، أو في **﴿وَقَعَتِ﴾** (124).

ثم أخبر الناظم: أن اليزيدي قرأ في اختياره بالمد في قوله تعالى: **﴿يَمَّا ءَاتَكُمْ﴾** [الحديد:23]، موافقاً لقراءة الجماعة (125)، وقيد الجعري: هذا الخلاف بموضع سورة الحديد لئلا يُتوهم أن هذا الحكم يجري في بقية مواضع ما جاء من هذا اللفظ.

وَحَفَّ هَشَامٌ: يُثَبِّتُ، افْتَحَ بِتَلْوَاهَا: يَصِلُ، وَقُلْ مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا: اجْهَلَا

بعد أن انتهى الجعري: من ذكر اختيارات اليزيدي أتبعها بذكر اختيارات هشام، فأخبر أن هشاماً قد قرأ بالتخفيف في **﴿وَيُثَبِّتُ﴾** من قوله تعالى: **﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾** [الرعد:39].

وقوله: "وَصَلِّهَا": قيد للقراءة في بيان أن الحذف في حالة الوصل دون الوقف.

ثم بيّن: في الشطر الثاني أن من جملة مخالفات اليزيدي قراءته بالمضارع المبني للمفعول في قوله تعالى: **﴿يَوْمَ يُنْفَخُ﴾** [طه:102]، وفي قوله تعالى: **﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾** [البقرة:281] (111)، وهذا الحكم أُخذ من قوله: "مُجْهَلًا" -آخر البيت-، فقرأ **﴿يَوْمَ يُنْفَخُ﴾** [طه:102]: بالياء المضمومة بدل النون المفتوحة كقراءة الجماعة، ومثلها على البناء للمفعول في **﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾** [البقرة:281]: بضم التاء، وفتح الجيم كقراءة الجماعة غير يعقوب.

لَاَعْنَتَكُمْ: لَا هَمْزٌ، وَافْتَحَ لِعَيْنِهِ وَلَا تَفْتَحَ أَبْوَابُ: افْتَحَ التَّاءُ، انْصَبِ الْوَلَا

اختار اليزيدي الحذف في قراءة **﴿لَاَعْنَتَكُمْ﴾** [البقرة:220]، فقرأها -كما أخبر الناظم:- بإسقاط الهمز، مع فتح العين -**﴿لَعْنَتَكُمْ﴾** (112)، وهذا الحكم يؤخذ من قوله: "لَا هَمْزٌ، وَافْتَحَ لِعَيْنِهِ"، ووجه القراءة أمها: لغةً، وتخفيفاً من ثقل الهمز (113).

وقرأ قوله تعالى: **﴿لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾** [الأعراف:40]: بفتح التاء الأولى في **﴿لَا تَفْتَحُ﴾**، مع إسكان الفاء، وتخفيف التاء الثانية، ونصب **﴿أَبْوَابَ﴾** - (لا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ) - (114).

وأخذت القراءة من قوله: "افْتَحَ التَّاءُ، انْصَبِ الْوَلَا"، ولم يُقيد أي التاءين تُفْتَحُ، وذلك لا يَصْرُ لَأَنَّ التَّاءَ الثَّانِيَةَ مَفْتُوحَةٌ لِلْجَمِيعِ؛ فَيَكُونُ الْحُكْمُ لِلأُولَى الْمَضْمُومَةِ.

ولم يتعرّض الجعري: لحركة الفاء، ويؤخذ ذلك من لفظه في النظم؛ ولاستحالة التشديد مع سكون الفاء.

والفاعل على هذه القراءة مُضمَر، أي: لا تَفْتَحُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ الْحَزَنَةُ... (115)

وَمَعْدَرَةٌ: نَصَبٌ، عَزِيْرٌ مُنَوَّنٌ وَفِي جَعَلَ السَّبَبَ: اسْمٌ وَأَنْصَبِ لِمَا تَلَا

وقرأ اليزيدي بالنصب في **﴿مَعْدَرَةٌ﴾** [الأعراف:164] موافقاً فيه ما تفرّد به حفص، وقرأ بالتونين كذلك في **﴿عَزِيْرٌ﴾** [التوبة:30] (116).

وقرأ **﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبَبُ﴾** [النحل:124] على البناء للفاعل، وذلك بفتح الجيم، والعين، والتاء -**﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبَبُ﴾** - (117).

وتؤخذ ترجمة القراءة من قوله (اسْمٌ) أي: سَمَّ الْفَاعِلِ وَلَا تَبَيَّنَ لِلْمَفْعُولِ، وقوله (وَأَنْصَبِ لِمَا تَلَا) أي: انصب الاسم التالي للفعل بحكم بنائه للفاعل؛ ووقعه مفعولاً للفعل (جَعَلَ).

(111) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 230/2-231؛ الإقناع، لابن البائش 570/1-571.

(112) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 230/2؛ الإقناع، لابن البائش 572/1.

(113) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، للعكري 247/1؛ الدر المصون، للحلي 364/2-413.

(114) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 230/2؛ الإقناع، لابن البائش 572/1.

(115) ينظر: إعراب القراءات الشواذ 538/1.

(116) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 230/2-231؛ الإقناع، لابن البائش 574/1.

(117) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 231/2؛ الإقناع، لابن البائش 572/1.

(118) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، للعكري 773/1؛ الدر المصون، للحلي 302/7.

(119) ينظر: النشر، ابن الجزري 302/2.

(120) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 231/2، الإقناع، لابن البائش 573-572/1.

(121) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، للعكري 356/2؛ الدر المصون 246/9.

(122) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 231/2؛ الإقناع، لابن البائش 573/1.

(123) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 231/2؛ الإقناع، لابن البائش 573/1.

(124) ينظر: المحتسب، ابن جني 307/2؛ التبيان، للعكري 1202/2.

(125) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 232/2؛ الإقناع، لابن البائش 571/1.

بقية المواضع التي جاءت من هذا اللفظ بقوله: "لَدَى اقْتَرَبْتَ"، أي الواقع في سورة القمر المُفْتَتِحَة بهذه الكلمة.

..... وَسَهَّلَا

بُفَصِّلَ بَيْنَكُمْ، وَسَالَ: بِهَمْزَةٍ وَوَدًّا: بِضَمٍّ،

أمر الناظم : بالتخفيف لهشام في ﴿بُفَصِّلَ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة:3] (134)، وقد عبّر الجعبري : عن التخفيف هنا بالتسهيل؛ لأنَّ في الانتقال من التشديد لعدمه تسهيل وتخفيف.

وقرأ كذلك - في اختياره - بـهمز (سأل) من قوله تعالى ﴿سَأَلُ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج:1].

وقرأ بضم الواو في قوله تعالى ﴿وَدَّ﴾ [نوح:23] (135)، موافقاً لقراءة المدنيين.

..... وَإِنَّ دُكُونَ أَسْهَلَا

فَتَحْنَا بِأَنْعَامٍ، وَهَيْتَ: بِفَتْحَةٍ

لَمَّا فرغ الناظم : من ذكر اختيارات هشام أردفها بذكر اختيارات ابن ذكوان التي خالف فيها أصله، فأخبر أن ابن ذكوان قد قرأ بالتخفيف في ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ بموضع سورة الأنعام [44]؛ وقد قيد الناظم : هذا الموضع بقوله: ﴿بِأَنْعَامٍ﴾ ليُخْرَجَ ما تكرر من هذا اللفظ في غير هذه السورة.

وقد عبّر الجعبري : عن التخفيف بالتسهيل في قوله: "أسهلاً" لِمَا في التسهيل من التخفيف، وهو اصطلاح تعارف عليه العلماء واعتادوا على استعماله في مثل هذا الموطن، وقد مرَّ معنا في البيت السابق.

وقرأ ابن ذكوان كذلك في اختياره بفتح الهاء والتاء في قوله تعالى ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف:23] (136).

..... وَحَفْصٌ بِضَعْفِ الرُّومِ: ضَمٌّ وَأَوْلَا

بعد انقضاء ذكر اختيارات ابن ذكوان انتقل الجعبري : لِمَا خالف فيه حفص عاصمًا، وهو ضمُّ ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ الواردة في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم:54].

وقيل إنَّ حفصًا لم يخالف عاصمًا في شيءٍ من قراءته إلا في هذا الحرف فإنه خالفه وقرأه بالضم (137)، وذكر أئمة القراءة في مصنفاتهم أنَّ استناد حفص لهذا هو ما تلقاه

ثم أمر الناظم : بفتح الياء لهشام من قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [إبراهيم:30] (126).

وقول الناظم "افْتَحَ بِنُتْلُوهَا" أي: افتح الياء في قوله تعالى ﴿لِيُضِلُّوا﴾ الواقعة في سورة إبراهيم التِّلْوَ، وهي السورة التالية لسورة الرعد، وهو قيد أراد به الجعبري : إخراج موضع سورة يونس [88].

ثم بيَّن الناظم: أنَّ هشامًا قد قرأ في اختياره بالبناء للمفعول في ﴿فَتَنُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ [النحل:110]، وهو بذلك يخالف أصله ابن عامر، ويوافق بقية القراء العشرة (127).

مِنْ الرَّهْبِ: الْفَتْحَانِ، بَاعَدَ: مُدًّا، شُدَّ دَ صَدَقَ، كَاشَفَاتُ وَالتَّلْوُ: أَغْمَلَا

ذكر الناظم : في هذا البيت عدة اختيارات لهشام خالف فيها أصله، وهي:

إخباره أن هشامًا قرأ بفتح الراء والهاء في ﴿الرَّهْبِ﴾ [القصص:32] (128)، وهذا مراد قوله: "الْفَتْحَانِ"، وهو تحريك الراء والهاء بالفتحة.

ثم أمر الناظم: بعد ذلك بمد الألف، أي: إثباتها لفظًا في قوله تعالى: ﴿بُعِدَ﴾ [سبأ:19]، وهو بذلك يوافق ابن ذكوان (129).

ووافق هشام الكوفيين في تشديد ﴿صَدَقَ﴾ [سبأ:20] مخالفًا أصله (130)، ويؤخذ هذا من الأمر في قوله: "شُدَّ".

وقرأ بالتونين في ﴿كُشِفْتُ﴾ و ﴿مُسِكَتُ﴾ [الزمر:38] وقطعهما عن الإضافة (131).

وقوله: "والتَّلْوُ" أي: نَوْنُ الكلمة التالية لـ ﴿كُشِفْتُ﴾، ويعني بذلك ﴿مُسِكَتُ﴾ التي جاءت بعدها في الآية نفسها.

وقوله: "أغملًا" أي: أنَّ اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال فإنه يعمل عمل فعله؛ فأمر بإعماله، وإعماله تنوينه.

وَيُخْرِجُونَ زُرُوفٍ: افْتَحَ، وَعَجَبِيَّةٌ لَدَى اقْتَرَبْتَ سَتَعْلَمُونَ،

أمر الناظم: بفتح التاء لهشام في ﴿خُرُوجُونَ﴾ [الزخرف:11] (132)، موافقاً ابن ذكوان في روايته، وقيد موضع الزخرف ليُخْرَجَ موضع سورة الأعراف [25].

وأخبر بعدها أنَّ هشامًا قرأ بالغيبة بدل الخطاب في ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ عَدُوًّا مِّنَ الْكُتَابِ الْأَشْرُرِ﴾ [القمر:26] (133)، واحتز الناظم : عن

(126) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/227؛ الإقناع، لابن البائش 1/577.

(127) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/227؛ الإقناع، لابن البائش 1/577.

(128) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/227؛ الإقناع، لابن البائش 1/577.

(129) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/227؛ الإقناع، لابن البائش 1/577.

(130) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/227؛ الإقناع، لابن البائش 1/577.

(131) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/227؛ الإقناع، لابن البائش 1/577.

(132) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/228؛ الإقناع، لابن البائش 1/577.

(133) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/228؛ الإقناع، لابن البائش 1/577.

(134) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/228؛ الإقناع، لابن البائش 1/577.

(135) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/228؛ الإقناع، لابن البائش 1/577.

(136) ينظر: الإقناع، لابن البائش 1/576.

(137) ينظر: جامع البيان، للداني 1/142؛ النشر، لابن الجزري 2/345.

وأخير الناظم: - في البيت التالي- أنّ شعبة اختار نصب ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة:6]، كما اختار فتح التاء والحاء في ﴿أَسْتَحَقُّ﴾ [المائدة:107].

وقوله: "وَتَنِّ: الْوَلَا" أي: اقرأ بالثنية في الكلمة التالية لقوله تعالى ﴿أَسْتَحَقُّ﴾، وهي ﴿عَلَيْهِمْ الْأُولَى﴾ على الرفع، كما قرأ حفص.

..... هَلْ تَسْتَطِيعُ: تَفْقَلاً

خِطَابًا، وَنَصَبَ التَّلْوِ، لَا يُكْدِبُونَكَ: أَلْ خَفِيفٌ، وَفَارُقُوا مَعَ الرُّومِ: طَوَّلًا

يكمل المعبري: في سرد اختيارات شعبة فأخبر أنه قد قرأ قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة:112]: بناء الخطاب، و﴿رَبُّكَ﴾: بنصب الباء، موافقًا للكسائي، وتعدُّ الكلمتان شيئًا واحدًا لما كان أحدهما معقودًا بالآخر لا يُقرأ إلا معه.

وأما قول الناظم في هذا الاختيار "تَفْقَلاً": فإن كان يريد إدغام لام (هل) في التاء بعدها فلم أفهم على هذا لشعبة، وغاية ما ذُكر في كتب الرواية أنه يقرأ بالخطاب والنصب كالكسائي من غير إدغام⁽¹⁴⁷⁾، وإن كان يريد بيان ما في هذه القراءة من ثقل على اللسان أكثر من قراءة الجمهور فهو كذلك؛ لِمَا في هذه القراءة من ثقل لا يخفى.

وخالف شعبة عاصمًا في قوله تعالى: ﴿فِيَاهُمْ لَا يُكْدِبُونَكَ﴾ [الأنعام:33] حيث خَفَّفَ الذال، وسكَّن الكاف⁽¹⁴⁸⁾.

وقرأ أيضًا اختياريًا ﴿فَرُقُوا دِينَهُمْ﴾: بألف قبل الراء - ﴿فَرُقُوا﴾ - في موضعي سورة الأنعام [159]، والروم [32]، وهذا معنى قوله: "مَعَ الرُّومِ"، وأشار لإدخال الألف بقوله: "طَوَّلًا"⁽¹⁴⁹⁾.

تَفَجَّرَ: شُدُّ، اضْمُمُّ: عَلِمْتُ، وَسَكَّنَا فَحَسَبَ الَّذِينَ وَارَفَعْنَ، تَمَّتْ انْطَلَا حِرَامٌ عَلَيَّ، وَخِفْتُ: عَزَفْتُ بَعْضُهُ

ثم أمر الناظم: هنا بتشديد الجيم لشعبة في ﴿حَتَّى تَفَجَّرَ﴾ [الإسراء:90].

وبضم التاء في ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ [الإسراء:102].

بإسناده إلى ابن عمر⁽¹³⁸⁾، وقد تعددت الروايات الحديثية التي أخذ بها حفص⁽¹³⁹⁾، وفي صحة تلك الآثار مقال عند المحدثين⁽¹⁴⁰⁾، ولكن اختياره يتقوى من جهة قراءة القراء ويثبت بروايتهم وأسانيدهم وإن ضَعَّفَهُ بعض المحدثين.

وهذا الاختيار لخصص يُعمل به ويُقرأ له، فقد صح عنه الفتح والضم جميعا في هذا الموضوع، يقول الحافظ الداني: "واختياري في رواية حفص من طريق عمرو، وعُبيد في سورة الروم الأخذ بالوجهين بالفتح والضم، لأتبع بذلك عاصمًا على قراءته، وأوافق حفصًا على اختياره"⁽¹⁴¹⁾، وقال ابن الجزري: "وبالوجهين قرأت له، وبهما أخذ"⁽¹⁴²⁾، وهذا ما عليه العمل؛ لاتصال الوجهين وتواترها عن أئمة القراءة سلفًا وخلقًا.

ومما ينبغي التنبيه عليه: أنه يترتب على هذين الوجهين أحكامًا خاصة في القراءة لمن رام قصر المنفصل من طرق طيبة النشر، فإنه لا يقال بإطلاق الوجهين عمومًا لئلا يقع القارئ في خلط الطرق، وإنما يترتب على ذلك بعض الأحكام التي تُعرف بالرجوع لمطابرتي الرواية، وبملازمة الشيوخ المتقنين، أما ما يقرأ به عموم الناس اليوم من طريق الشاطبية فالوجهان صحيحان، والفتح هو المقدم أداءً.

وَشُعْبَةُ يَحْسَبُ: أَكْسِرَنَّ، فَأَذُنُوا: أَفْضَرًا وَذُو عُسْرَةٍ لِلْسَبِينِ: ضَمُّ لِيَكْمَلًا وَأَرْجُلَكُمْ: نَصَبٌ، اسْتَحَقُّ: يَفْتَحُهُ وَتَنِّ: الْوَلَا،

لما انقضى الكلام في اختيار حفص أخذ الناظم بعدها في عدِّ اختيار شعبة، فأمر بكسر السين له من ﴿يَحْسَبُ﴾، ويشمل هذا كل فعل مستقبل جاء في القرآن سواء كان بالياء - (يَحْسَبُ) -، أو بالتاء - (يَحْسَبُ) -، وهذا العموم ذكره ابن البادش:، فقال: "كل شيء في القرآن بكسر السين في الاستقبال"⁽¹⁴³⁾، وبنحوه قال الروذباري: (144).

ولم يُخْرِجِ المعبري: الفعل الماضي ويُقْبَلُهُ؛ لشهرة الخلاف في هذه الكلمة، وكذلك الحال في إطلاقه الكسر - في قوله: "أَكْسِرًا" - فإنه ترك تقييده بحرف السين لوضوح القراءتين وشهرتهما في المتواتر عن القراء.

ثم أمر الناظم: بضم السين له من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة:280]، وهذا الخلاف مما وراه البُجَيْمِيُّ⁽¹⁴⁵⁾ عن شعبة وزاده عنه⁽¹⁴⁶⁾.

وقول الناظم "لِيَكْمَلًا" أي: ليكمل الحرف بإتمام حركته، أو لتكمل وجوه قراءته.

(138) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/224؛ الإقناع، لابن البادش 1/581؛ النشر، ابن الجزري 2/345.

(139) منها ما جاء في مسند الإمام أحمد، وفيه: حدثنا وكيع، عن فضيل، ويزيد قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: قرأت على ابن عمر: جَاءَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً فَجَاءَ جَاءَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً، ثم قال: "قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت على، فأخذ عليٌّ كما أخذت عليك". المسند رقم: 5227، ورواه كذلك أبو داود في سننه رقم: 3978؛ والترمذي رقم: 2936.

(140) لوجود عطية العوفي في إسناده، قال الحاكم: "تفرَّد به عطية العوفي، ولم يحتجنا به". المستدرک، للحاكم رقم: 2974.

(141) جامع البيان، الداني 3/1143.

(142) النشر، ابن الجزري 2/345.

(143) الإقناع، ابن البادش 1/591.

(144) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/223.

(145) هو: عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التيمي، أبو صالح الكوفي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن أبي بكر بن عياش، ثم عن أبي يوسف الأشعري بحضرة أبي بكر، مات سنة ثلاثين ومائتين. (معرفة القراء، الذهبي ص: 119، غاية النهاية، ابن الجزري 360/1).

(146) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/224؛ الإقناع، لابن البادش 1/591.

(147) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/224؛ الإقناع، لابن البادش 1/591.

(148) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/223؛ الإقناع، لابن البادش 1/589.

(149) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 2/224؛ الإقناع، لابن البادش 1/589.

والمهجع لسبط الخياط (ت: 541)، والمصباح للشهرزوري (ت: 550)، وغيرهم (157)، وهذا شيء مما قصدته الجعبري: في قوله: "وَمَنْ عَمَّ فَاطَلَبُهُ مِنَ الْكُتُبِ الْعُلَا".

الخاتمة

الحمد لله على الكمال، وأسأله سبحانه النفع والإخلاص في القول والعمل، وفيما يلي عرضٌ لأهم ما توصلت إليه من نتائج ظهرت لي أثناء تحقيق المنظومة ودراساتها:

نتائج البحث:

1. نَظَمَ الجعبري هذه القصيدة في موضوع دقيق من موضوعات علم القراءات قلَّ من أفرد التأليف فيه، وهو: (اختيارات الرواة)، وهو بذو يُعَدُّ من العلماء القلائل الذين طرَقوا هذا الباب.

2. تألفت قصيدة الإمام الجعبري: من ثمانية عشر بيتاً، نظمها على بحر من بحر الشعر الأصيل وهو بحر الطويل، وجعل رويها على حرف اللام.

3. رَتَّبَ الجعبري اختيارات الرواة في الغالب على ترتيب الإمام الشاطبي: في قصيدته، فبدأ باختيارات الزيدي، وأتبعه بمشام، فابن ذكوان، ثم قَدَّمَ حفصاً على شعبة.

4. امتاز هذا النظم بمزايا، منها: حسن الإيجاز، والاستيعاب لمحتوى الموضوع، مع حُسْنِ الإيراد، وبراعة العرض والتقسيم.

5. اهتم بعض العلماء بهذا النظم لأهمية موضوعه ومكانة ناظمه، فقد كان لهذا النظم حضور في الأسانيد وفهارس القراء، كإجازة أبي الفتح جعفر السنهوري (ت: 894) لأحد تلاميذه بهذا النظم إجازة مشافهة إلى ناظمها الإمام الجعبري: .

6. من العلماء الذين أفردوا موضوع الاختيار في التأليف قبل الجعبري: الإمام أبو بكر الروذباري: (ت: بعد 489) في كتاب: (جامع القراءات)، والإمام ابن الباذش: (ت: 540) في كتابه: (الإقناع في القراءات السبع)، فقد أفردا لهذا الموضوع باباً في كتابيهما فصلاً فيه واستوعبا مادته، ويُضاف لهما نظم يسير في اختيارات الزيدي للإمام شعله الموصلي.

توصيات البحث:

جَمَعَ مواضع الاختيار التي نصَّ عليها العلماء من مصنفات القراءات ودراساتها، مع القيام بعرض التعليقات التي ذكرها العلماء في هذا الباب ودراساتها؛ لاستيفاء ما دُكِرَ في هذا الباب؛ ومعرفة مسالك العلماء فيه.

مصادر الدراسة والتحقيق

وأمر بأن يُقرأ له في اختياره ﴿أَفْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الكهف: 102]: بتسكين السين، وضم الباء - (أَفْحَسِبَ الَّذِينَ) - (150).

ويلاحظ أنَّ الناظم قد جمع في هذا الخلاف بين لفظه للاختيار والقييد، فقد لفظ به، وقيده بتسكين السين، وضم الباء؛ ولعله زيادة ضبط منه لهذا الاختيار الذي خرج عن متواتر القراء.

ووجه هذا الاختيار - (أَفْحَسِبَ الَّذِينَ) -: أنه على الابتداء، والخير (أَنَّ) وما في حَيْزِهَا، وهذه القراءة أَدْهَبُ في الذم لهم وأوغل من القراءة الأخرى؛ وذلك لأنه جعله غاية مرادهم ومجموع مطلبهم، وليست القراءة الأخرى كذلك (151).

ثم أمر الناظم: بإثبات ألفٍ بعد الراء لشعبة في قوله تعالى ﴿وَحَرِّمُ عَلَيَّ﴾ [الأنبياء: 95] (152)، وهذا معنى قوله: "ثُمَّ امْطَلًا"، فالمثل بمعنى المد، من: مَطَّلَ الحديدية يَمْطُلُهَا إذا ضربها ومدَّها (153).

وَحَفَّفَ شعبة الراء في ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾ [التحريم: 3] موافقاً لقراءة الكسائي (154).

..... قفلل وَمَنْ عَمَّ فَاطَلَبُهُ مِنَ الْكُتُبِ الْعُلَا

بيِّن: أن من أراد معرفة هذه الاختيارات التي خالف فيها الرواة أتمتهم فليطلبها من أمثات مصادر الرواية التي اختصت ببيان مثل هذه المباحث اللطيفة، مثل كتاب جامع القراءات للروذباري (ت: بعد 489)، وكتاب الإقناع لابن الباذش (ت: 540).

وقد اطَّلَعَ الجعبري: على كتاب ابن الباذش: ونقل منه واستفاد في شرحه على الشاطبية (كنز المعاني) (155)، وقد يكون من أهم دوافع الجعبري: في هذا النظم ما فعله ابن الباذش: في كتابه حين أفرد اختيارات الرواة بباب مستقل؛ فسار المتأخر على طريقة المتقدم إلا أنه نَظَمَ ما نَثَرَهُ الأوَّل.

وسبق الإمام شعله الموصلي (ت: 656) في هذا، فقد نظم اختيارات الزيدي في خمسة أبيات - ذكرتها في قسم الدراسة -، مما يدل على عنايتهم بهذا الباب.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ اختيارات هؤلاء الرواة يذكرها بعض العلماء في كتب القراءات مبثوثة في مواضعها من السور، دون أن يُفردوا لها باباً مستقلاً (156) كصنيع الروذباري وابن الباذش، وفعل الإمامين واختصاصهما بهذا له ما له من الإفادة وحسن الإضافة؛ فإنَّ لمن جمع تلك الاختيارات ثم أفردا ميزة على غيره لا تخفى؛ فهذا الباب من جملة الأبواب التي تستعصي على طالبها، وتشق على قاصدها لو لم تُجمع وتُبرز، ويُعرَّف بها.

ومن اطَّلَعَ على مصنفات القراءات الموسَّعة، وتأمل في طرق الروايات المفصَّلة وجد ذكر هذه الاختيارات صراحة في فرش السور، مثل: كتاب المنتهى للخزاعي (ت: 408)، والروضة للملكي (ت: 438)، والمستنير لابن سوار (ت: 496)،

(150) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 224/2؛ الإقناع، لابن الباذش 589/1.

(151) ينظر: المحتسب، ابن جنبي 34/2؛ إعراب القراءات الشواذ، العكبري 36/2؛ الدر المصون، الحلبي 552/7.

(152) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 224/2؛ الإقناع، لابن الباذش 590/1.

(153) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: (مطل) 624/11.

(154) ينظر: جامع القراءات، للروذباري 224/2؛ الإقناع، لابن الباذش 590/1.

(155) ينظر: الجعبري ومنهجه في كنز المعاني، الزبيدي 167/1-168.

(156) ينظر على سبيل المثال ما جاء في اختيارات بعض الرواة التي ذكرها ابن سوار: في المستنير: 474-160/2.

(157) ينظر على سبيل المثال ما جاء في اختيارات بعض الرواة التي ذكرها ابن سوار: في المستنير: 474-160/2.

- [1] إجازة جعفر السنهوري لتلميذه ابن سؤمك، لجعفر بن إبراهيم السنهوري، نسختها بالمكتبة الوطنية للملكة المغربية بالرباط، رقم: 161ق.
- [2] الاختيار عند القراء، تأليف: د. أمين بن إدريس فلاتة، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، 1436هـ.
- [3] إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري (ت: 616هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزّوز، عالم الكتب: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م.
- [4] أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق: د. علي أبو زيد وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1418هـ.
- [5] الإقناع في القراءات السبع، تأليف: أبي جعفر أحمد بن علي ابن الباذش (ت: 540هـ)، تحقيق: عبدالمجيد قطامش، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة: 2، 1422-2001م.
- [6] الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد (ت: 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1382هـ - 1962م.
- [7] البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر: بيروت، 1420هـ.
- [8] البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م، سنة النشر: 1424هـ / 2003م.
- [9] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م.
- [10] التبيين في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- [11] التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1404هـ / 1984م.
- [12] جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني (ت: 444هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2007م.
- [13] جامع القراءات، أبو بكر محمد بن أحمد الرُّؤدبَارِي (كان حيًّا سنة 489هـ)، دراسة وتحقيق: د.حنان بنت عبدالكريم بن محمد العنزري، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، أروقة للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1438هـ - 2017م.
- [14] الجامع الكبير - سنن الترمذي -، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي أبو عيسى (ت: 279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكِر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، 1395هـ - 1975م.
- [15] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: 256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- [16] الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأمان، دراسة الأستاذ: أحمد اليزيدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، طبعة: 1419هـ - 1998.
- [17] الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1992م.
- [18] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم: دمشق.
- [19] شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م).
- [20] شرح عقود الجمان في تجويد القرآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: 732هـ)، تأليف: د. محمد ايت عمران، مركز إحصاء للبحوث والدراسات القرآنية، الطبعة الأولى 1440هـ - 2019.
- [21] الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: 578هـ)، عني بنشره: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، 1374هـ - 1955م.
- [22] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- [23] طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي. د. عبد الفتاح محمد الحلوي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.
- [24] طبية النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، المحقق المقرئ الشيخ: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1994م.
- [25] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني (ت: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- [26] غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، (ت: 833هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، 1351هـ.
- [27] فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- [28] لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: 711هـ)، دار صادر: بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
- [29] المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة 1420هـ - 1999م.
- [30] المستدرک على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990.

- [44] -Al-iqna' fi al-qira'at as-saba', authored by: Abi Ja'afar Ahmad bin Ali Ibn Al-Badhish (540 AH), verification: Abdul Majeed Qatamish, Institute of Scientific Research, Center for the Revival of Islamic Heritage, Makkah Al-Mukarramah, second edition, 1422 AH-2001AD.
- [45] -Al-ansaab, Abdul-Karim ibn Muhammad ibn Mansur Al-Tamimi Al-Sa'mani Al-Marwazi, Abu Sa'ad (562 AH), verification: Abdul-Rahman ibn Yahya al-Mu'allimi al-Yamani and others, Council of the Ottoman Department of Knowledge, Hyder abad, first edition, 1382 AH - 1962 AD.
- [46] -Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died 745 AH), verification: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr: Beirut, 1420 AH.
- [47] -Al-bidayat wan-nihayat, Abu Al-Fida Isma'il bin Umar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (774 AH), verification: Abdullah bin Abdul Muhsin Al-Turki, Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, first edition, 1418 AH - 1997 AD, year of publication: 1424 AH / 2003 AD.
- [48] -Tarikh al-Islam wa wafyat al-mashahir wal-a'lam, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad Bin Ahmad Bin Othman Bin Qaymaz Al-Dhahabi (748 AH), verifier: Dr. Bashar Auwad Ma'arouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Edition: First, 2003 AD.
- [49] - Al-Tibyan fi I'ab Al-Quran, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Ukbari (616 AH), verification by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Isa Al-Babi Al-Halabi and his associates.
- [50] - Al-taysir fi Al-qira'at as-saba, Abu Amr al-Dani (444 AH), verification: Otto Trizel, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, Edition: Second, 1404 AH / 1984 AD.
- [51] - Jami' al-Bayan fi Al-qira'at as-saba al-mashhurati, Abu Amr Othman bin Saeed bin Othman bin Saeed al-Dani (444 AH), verification: a group of researchers, University of Sharjah - UAE, Edition: First, 1428 AH - 2007 AD.
- [52] - Jami' al-qira'ati, Abu Bakr Muhammad bin Ahmad Al-Rudhbari (was alive in 489 AH), study and verification by: Dr. Hanan bint Abdul-Karim bin Muhammad Al-Anazi, Research Chairs Program at Taibah University, corridors for studies and publication, first edition, 1438 AH - 2017.
- [53] Al-jami' al-kabir - Sunan al-Tirmidhi-, Muhammad bin Isa bin Saurah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi Abu Isa (279 AH), verification: Ahmad Muhammad Shakir, Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Ibrahim Atwa Auwad, the teacher in Al-Azhar Al-
- [31] المستنير في القراءات العشر، الإمام أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي (ت496هـ)، تحقيق ودراسة: د.عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م.
- [32] مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001.
- [33] المشيخة الشامية للجعبري، تخريج: علم الدين أبي محمد القاسم البرزالي الشافعي (ت:739هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار، دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1436هـ.
- [34] معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م.
- [35] معجم الشيوخ الكبير للذهبي، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988م.
- [36] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417 هـ - 1997م.
- [37] النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- [38] الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:732هـ)، تحقيق: ظمياء محمد السامرائي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد: 54، الجزء: 2، 1431هـ - 2010م.
- [39] هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: 1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف، استانبول 1951، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

List of Sources and References:

- [40] -Iijazat of Ja'afar al-Sanhouri to his student Ibn Somalak, by Ja'afar ibn Ibrahim al-Sanhouri, copied in the National Library of the Kingdom of Morocco in Rabat, No.: 161 BC.
- [41] -Al-ikhtiar 'inda al-qurra', Written by: Dr. Amin bin Idris Fullata, Chair of the Noble Qur'an and its Sciences, King Saud University, first edition, 1436 AH,
- [42] -I'rab Al-qira'at Ash-shawadh, Abu Al-Baqaa Al-Ukbari (616 AH), study and verification: Muhammad Al-Sayyid Ahmad Azzouz, 'Alamu Al-kutub: Beirut - Lebanon, first edition, 1417 AH - 1996 AD.
- [43] -A'yan Al-asr wa A'wan Al-nasr, Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Sufdi (764 AH), verification of dr. Ali Abu Zaid and others, Dar al-fikr al-mu'asir, Beirut, Dar al-fikr, Damascus, first edition, 1418 AH.

- verification: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi Dr. Abdel-Fattah Muhammad Al-Hilou, Hajar for printing, publishing and distribution, second edition, 1413 AH.
- [63] -Taibat al-nashr fi al-qira'at al-ashr, by Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (died: 833 AH), verification, Sheikh: Muhammad Tamim al-Zoubi, Dar al-Huda, Jeddah, Edition: First, 1414 AH - 1994 AD.
- [64] -Umdat al-Qari, Sharh Sahih al-Bukhari, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmad bin Musa bin Ahmad al-Hanafî, Badr al-Din al-Aini (855 AH), Dar Ihyaa At-turath Al-arabi - Beirut.
- [65] -Ghayat al-nihayat fi tabaqat al-qurra'i, Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad bin Yusuf bin Al-Jazari, (833 AH), verification: c. Bergstrasser, Ibn Taymiyyah Library, first edition, 1351 AH.
- [66] -Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Ma'arifa, Beirut, 1379 AH. The books, chapters and hadiths were numbered by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi. It was edited, corrected and supervised its edition by: Muhib al-Din al-Khatib, commented by: Abdul-Baqi. Aziz bin Abdullah bin Baz.
- [67] -Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari (died 711 AH), Dar Sader: Beirut - Lebanon, third edition, 1414 AH.
- [68] -Al-Muhtasib fi tabyin wujuh shawadhi al-qira'at wal'idah anha, Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (392 AH), Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, edition 1420 AH - 1999 AD.
- [69] - Al-Mustadrak alaa al-sahihain, by Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Naim bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Naysaburi (405 AH), verification of: Mustafa Abdul-Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First, 1411-1990.
- [70] -Al-mustanir fi al-qira'at al-ashar, Imam Abu Taher Ahmed bin Ali bin Ubaid Allah bin Omar bin Suwar Al-Baghdadi (496 AH), verification and study by: Dr. Ammar Amin Al-Dado, Research House for Islamic Studies and Heritage Revival, Dubai - United Arab Emirates, first edition, 1426 AH - 2005 AD.
- [71] -Musnadul Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Sharif, Publisher: Mustafa Al-Babi Library and Printing Company Al-Halabi - Egypt, second edition, 1395 AH - 1975 AD.
- [54] -Al-jami' Al-Masnad Al-Sahih Al-Mukhtasar min 'umur rasul allah salla Allah alaihi wasallam wasunanihi wa'ayyamihi = Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi (256 AH), verification: Muhammad Zuhair bin Nasir Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najat, first edition, 1422 AH.
- [55] - Al-Jabari wamanhajuhu fi kanz al-ma'ani fi sharhi hirz Al-Amani, study by Professor: Ahmad Al-Yazidi, Ministry of Endowments and Islamic Affairs in the Kingdom of Morocco, Edition: 1419 AH - 1998.
- [56] -Al-janaa al-daani fi huruf al-ma'aani, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (749 AH), verification: Dr. Fakhr al-Din Qabawah Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, Edition: The first, 1413 AH - 1992 AD.
- [57] -Al-Durr Al-Masun fi Al-Ulum Al-Kitab Al-Maknun, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmad bin Yusuf bin Abdul-Da'im, known as Al-Samin Al-Halabi (died 756 AH), verification: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam: Damascus.
- [58] -Sharh tas'hil al-fawa'id, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Jiyani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (672 AH), verification: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhton, Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First (1410 A.H. - 1990 A.D.).
- [59] -Sharh 'uqud al-juman fi tajwid Al-quran, by Abu Ishaq Ibrahim bin Omar Al-Ja'bari (732 AH), authored by: Dr. Muhammad Ait Imran, Markaz Ihkam for Quranic Research and Studies, first edition, 1440 AH-2019.
- [60] -Alsilat fi tarikh a'immat al-andalus, by Abu Al-Qasim Khalaf bin Abdul-Malik bin Bashkuwal (578 AH), published by: Sayyid Izzat Al-Attar Al-Husseini, Al-Khanji Library, Edition: Second, 1374 AH - 1955 AD.
- [61] - Al-dhaw' al-laami' li'ahli al-qarn al-taasi', by Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad Al-Sakhawi (902 AH), Al-Hayat Library publications - Beirut.
- [62] Tabaqat al-shaafi'iat al-kubraa, Taj al-Din Abdul-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (771 AH),

- [75] - Ma'rifat al-quraa' al-kibar alaa al-tabaqat wal a'sar, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (748 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition 1417 AH - 1997 AD.
- [76] - Al-nashr fi al-qira'at al-ashr, Abu Al-Khair Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Al-Jazari (833 AH), verification by: Ali Muhammad Al-Dabaa, the major commercial printing press.
- [77] -Al-hibat al-huniyaat fi al-musanafat al-ja'bariyat, by Abu Ishaq Ibrahim bin Omar al-Jabari (732 AH), verification: Zamia Muhammad al-Samarrai, Journal of the Institute of Arabic Manuscripts, Volume: 54, Part: 2, 1431 AH - 2010 AD.
- [78] - Hadiyat al-arifin 'asma' al-mu'allifin wa athar al-musanafin, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (died: 1399 AH), carefully printed by the Wakalat Al-ma'arif, Istanbul 1951, Dar Ihyaa At-turath Al-arabi - Lebanon.
- Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani (241 AH), verification: Shuaib Al-Arnaout - Adil Murshid, and others, Al-Resala Foundation, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD
- [72] - Al-mashikhat al-shaamiat lil Al-Jabari, takhrij of: Alam Al-Din Abi Muhammad Al-Qasim Al-Barzali Al-Shafi'i (739 AH), verification: Ahmad Abdul-Sattar, Dar al-kutub walwatha'iq al-qaumiah, Central Administration of knowledge Centers, Heritage verification Center, Cairo, first edition, 1436 AH.
- [73] - mu'jam al-buldan, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi (626 AH), Dar Sadir, Beirut, second edition, 1995 AD.
- [74] -mu'jam al-shuyukh alkibar lil Al-Dhahabi, by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman Al-Dhahabi (deceased: 748 AH), verification: Dr. Muhammad Al-Habib Al-Heila, Al-Siddiq Library, Taif - Saudi Arabia, Edition: First, 1408 AH - 1988 AD.